رياض الصالحين

٦٧٩

NURUOSMANIYE
2412

رياض الصالحين ٣٤١٢

NURUOSMANİYE

Kitap: C. Nuruosm.

Y. 1998

Esas 2412

Tasnif No. 297.2=927

٢٤١٢

٢٢٩٤

وقف سلطان سلاطين الدوران وسلطان خواقين الزمان محيي السنة امام الامة

السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان

ابن السلطان مصطفى خان لازالت ايامه مصابيح الايام ومساعيه الحميدة

مفاتيح ابواب الآمال وانا الداعي لدولته الحاج

ابراهيم المفتش باوقاف الحرمين

المحترمين

غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار
وتبصرة لذوي الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للداب في طاعته
والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك
مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله
الا الله البر الكريم الروف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي
الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين
وال كل وساير الصالحين **اما بعد** فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا
للعبادة فحق عليهم الاعتنا بما خلقوا له والاعراض عن الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا
محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان
الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل
الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل
الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل
ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ❊ نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا ❊ فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا
وما خلقنا له ما قدمته فحق على كل مكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار
ويسلك مسلك اولي النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت
عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن نبينا

سيد

سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير
النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله مثل اجر
فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من
اجورهم شيا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا
لادابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وساير اداب انواع السالكين
من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان
لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر
الابواب من القران العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفايس
من التنبيهات واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجوا
ان تم هذا الكتاب ان يكون سايقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبايح
المهلكات وانا سايل الله تعالى اخا انتفع بشي منه ان يدعو لي ولوالدي ولمشايخي ولساير
احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

من الاحاديث الصحيحة

كتاب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال الله تعالى لن ينال
الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وقال الله تعالى ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله وعن امير المومنين ابي حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى
ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لوي ابن غالب القرشي العدوي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امري ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته
رواه امامًا المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة الجعفي
البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما
في كتابيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيدا من
الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم
وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق
عليه هذا لفظ البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة من
مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر
رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم
العذر وعن ابي يزيد معن ابن يزيد ابن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون
رضي الله عنهم قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في
المسجد فجيت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري
وعن ابي اسحاق سعد ابن ابي وقاص مالك ابن اهيب ابن عبد مناف ابن زهرة

بن كلاب

ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم
بالجنة رضي الله عنهم قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من
مرض اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا قلت فالثلث
قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك
قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي فقال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به
وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد
بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة
عبد الرحمن ابن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله ابن قيس
الاشعري رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي بكرة نفيع ابن
الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقا المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان
حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته بضعًا وعشرين درجة
وذلك ان احدكم اذا توضى فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه
الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا

دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملايكة يصلون علي احدكم
ما دام في مجلسه الذي صلي فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم
يوذ فيه يعني ما لم يحدث متفق عليه هذا لفظ مسلم قوله صلي الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح
اليا والها وبالزاي يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال
ان الله كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالي
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الي سبع ماية ضعف الي اضعاف
كثيرة وان هم بسية فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده
سية واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتي اذا
اواهم المبيت الي غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه
لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالي بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم
انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناي بي طلب
الشجر يوما فلم ارح عليهما حتي ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نايمين فكرهت ان
اغبق عليهما اهلا او مالا فلبثت والقدح علي يدي انتظر استيقاظهما حتي برق الفجر
والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيا لا يستطيعون الخروج
وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها
كاشد ما يحب الرجال النسا فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتي المت بها سنة من
السنين فجاتني فاعطيتها ماية وعشرين دينارا علي ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتي
اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا

خفقه

بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغا وجهك الكريم فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا
يستطيعون الخروج وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجرا واعطيتهم اجرهم
غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتي كثرت منه الاموال فجاني
بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما تري من اجرك من الابل والبقر
والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزي بي فقلت لا استهزي فاخذه كله
فاستاقه ولم يترك منه شيا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن
فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه

باب التوبة

قال العلما التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله لا تتعلق بحق
ادمي فلها ثلثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثاني ان يندم علي فعلها الثالث
ان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احد الثلثة لم تصح توبته وان كانت المعصية
تتعلق بادمي فشروطها اربعة هذه الثلثة وان يبرا من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه
رده عليه وان كانت حد قذف او نحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت
غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته
عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنة
واجماع الامة علي وجوب التوبة قال الله تعالي وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تفلحون وقال تعالي واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
توبوا الي الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن
الاغر ابن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس
توبوا الي الله فاني اتوب في اليوم ماية مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة انس ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره
وقد أضله في أرض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب
إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها
فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح وعن أبي موسى
عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال
رضي الله عنه أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال إن
الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت إنه حاك في صدري المسح على
الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت أسألك هل
سمعته يذكر في ذلك شيئا قال نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة
أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى
شيئا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي
بصوت له جهوري يا محمد فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم فقلت له
ويحك اغضض من صوتك فإنك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهيت فقال والله لا
أغضض قال الأعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من
أحب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في

عرضه أربعين أو سبعين عاما قال سفيان أحد الرواة قبل الشام خلقه الله يوم خلق السماوات
والأرض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث
حسن صحيح وعن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا
فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه
قتل مائة نفس فهل من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن
بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق
حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا إلى الله وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فجاءهم ملك
على صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا
فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح
فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفي رواية في الصحيح فأوحى الله تعالى
إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب
بشبر فغفر له وفي رواية فنأى بصدره نحوها وعن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه
وكان قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه
يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب لم أتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر
ولم يعاتب أحدا تخلف عنه إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في

الناس عنها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن
قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى
جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت
تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عددا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه
فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم
اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا
وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني فعلت فلم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره
حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا
مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة
الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب

واقول

واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم اخرج منه بشيء فاجمعت صدقه ابدا
واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين طلع
رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما
سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم اذا ح
تكن ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله والله اني لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا قدم
لرايت اني اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني علمت لين حدثتك اليوم كذب حديث ع
ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عفو الله
عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون والله
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري
وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت قلت
حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف
عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي
اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكنا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فاستكانا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد

وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت
نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي
قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا
قتادة أنشدك بالله هل تعلم أني أحب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت
فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى جاءني فدفع إلي كتابا
من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قرأتها وهذا أيضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي
إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن
تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربها وأرسل إلى صاحبي
بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر فجاءت
امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك فقالت والله إنه ما
به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي
بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال
بن أمية أن تخدمه فقلت لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا شاب فلبثت بذلك عشر ليال
فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلوة

الفجر

الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا
قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع يقول
بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا وعرفت أنه قد جاء فرج وآذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا
فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل
فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما
إياه ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت أتأمم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون ليهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره
فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك فقلت أمن عندك
يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك فقلت إني أمسك
سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله إن الله تعالى إنما أنجاني بالصدق وإن من توبتي
أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت أحدا من المسلمين ابتلاه الله تعالى في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما ابتلاني الله والله ما تعمدت كذبة
منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى
فيما بقي قال وأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه

في ساعة العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى ضاقت
عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم
الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله الى الاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله
تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تعالى سيحلفون بالله لكم
اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله
فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا
عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاوه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه
متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان
يحب ان يخرج يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا
قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران
بن حصين رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد
زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل
وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وانس
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب

لاحب

لاحب ان يكون له واديان ولن يملا فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى
الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه

باب الصبر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والايات في الامر
بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملا ما بين السما والارض والصلاة نور والصدقة برهان
والصبر ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من
الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده
فقال لهم حين انفق كل شي بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا خيرا واوسع
من الصبر متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان
اصابته سرا شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة
رضي الله عنها واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت

فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي
الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقول
ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم
عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه
تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وفي رواية في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى
تقعقع تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب
فقعد اليه وسمع كلامه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر
ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت
اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انك انت اليوم افضل
مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي قال وكان
الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادوا فسمع به جليس الملك
وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا
انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك

فجلس

فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي فقال ولك
رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجي بالغلام
قدم فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال
اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فلما اتي
فشقه بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فاتي بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه حتى
وقع شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه
فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم
الى بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في
قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم
اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما
امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ
سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك
اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد ثم صلبه على جذع ثم اخذ سهما من
كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم
في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له
حذرك ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك
له فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل اقتحم ففعلوا

حتي جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال لها الغلام يا امة اصبري فانك علي الحق
رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين
وهو نوع من السفن والصعيد هنا الارض البادرة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر
الصغير واضرم اوقد وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي
صلي الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك
لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلي الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلي الله عليه وسلم
فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولي متفق
عليه وفي رواية لمسلم تبكي علي صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالي علي من يشا
فجعله الله رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن عطا بن
ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلي
فقال هذه المراة السودا اتت النبي صلي الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف
فادع لي الله تعالي فقال ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله تعالي
ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن

وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا اذي
ولا غم حتي الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب المرض
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت
يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذي شوكة فما فوقها الا
كفر الله بها سيياته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه والوعك مغث الحمي وقيل الحمي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
يصب منه رواه البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد
فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا
لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال
قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتي بالمنشار فيوضع
علي راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتي يسير الراكب من صنعا الي حضرموت
لا يخاف الا الله والذيب علي غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو
متوسد بردة وقد لقينا من المشركين شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
كان يوم حنين اثر رسول الله صلي الله عليه وسلم ناسا في القسمة فاعطي الاقرع بن
حابس ماية من الابل واعطي عيينة بن حصن مثل ذلك واعطي ناسا من اشراف
العرب واثرهم يوميذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها

ولا هم ولا حزن ع

بها

خباب بن الارت

وهو متوسد بردة له ح

وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
فاخبرته بما قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن
يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
فقلت لاجرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر
الصاد المهملة وهو صبغ احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه
بذنبه حتى يوافا به يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء
مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال كان
ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة رضي
الله عنه قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت
له العشا فتعشا ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة فقال نعم فقال اللهم بارك لهما فولدت
غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات
فقال امعه شي قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه
فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية البخاري قال ابن
عيينة فقال رجل من الانصار فرايت تسعة اولاد كلهم قد قرا القران يعني من
اولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها
لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجا فقربت اليه عشا فاكل
وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب تصنع
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم

تلطخت
ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب ثم قال تركتيني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتيني
بابني فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها
ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه
يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست
بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض
حين قدمنا فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه حتى تغدو به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الرا واصله
عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله
من الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رءوس الخلايق يوم القيامة
حتى يخيره من الحور العين ما شا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة
في نفسه وولده وماله حتى يلقا الله تعالى وما عليه خطية رواه الترمذي وقال حديث حسن

صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصين فنزل على ابن اخيه الحر بن
قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه
ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند
هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان
يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها
عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة وامور
تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تودون الحق الذي عليكم وتسلون
الله الذي لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشي عمن له فيه حق وعن ابي يحيى
اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني
كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
متفق عليه واسيد بضم الهمزة وحضير بحا مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة وعن
ابي ابراهيم عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض
ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى اذا مالت الشمس ثم قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا
لقا العدو وسلوا الله العافية واذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم عنا
وانصرنا عليهم متفق عليه وبالله التوفيق

باب الصدق

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين
والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث

فالاول

فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون عند الله صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذابا متفق عليه **الثاني** عن ابي محمد الحسن ابن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا
يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال حديث صحيح
قوله يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل الى ما لا تشك فيه
الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل
انه قال له فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان قلت يقول اعبدوا
الله ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف
والصلة متفق عليه **الرابع** عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل
بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم **الخامس**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا
صلوات الله عليهم فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني
بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو
ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك
مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجات
يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلثة بيده
فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجات النار فاكلتها

لم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم لما راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه
الخلفات بفتح الخا المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس عن ابي
خالد حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما
متفق عليه والله اعلم

باب المراقبة

قال الله تعالى الذي يراك
حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان الله
لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خاينة
الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه
منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه
على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر كله
خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من
السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة
العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من
السايل قلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم
ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا

لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقرا وقوله مليا اي زمنا
طويلا وكان ذلك ثلثا الثاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ
بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيية
الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان
اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت
الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه
البخاري وقال الموبقات المهلكات الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان
يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن
وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي
لونا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر شك الراوي فاعطي ناقة
عشرا فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شي احب اليك فقال شعر حسن
ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها

السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة

رواه الترمذي وقال حديث حسن

فاتي الاعمي فقال اي شي احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه فرد
الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد
هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتي
الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين انقطعت بي الحبال في سفري فلا
بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت واتي الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا
ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الي ما كنت واتي
الاعمي في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمي فرد الله الي بصري فخذ ما شيت ودع ما شيت
فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد
رضي الله عنك وسخط علي صاحبيك متفق عليه والناقة العشرا بضم العين وفتح الشين
وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولي نتاجها والناتج للناقة كالقابلة
للمراة وقوله وولد هذا هو بتشديد اللام اي تولي ولادتها وهو بمعني نتج في الناقة فالمولد
والناتج والقابلة بمعني واحد لكن هذا للحيوان وذلك لغيره قوله لا اجهدك
معناه لا اشق عليك في رد شي تاخذه او تطلبه من مالي وفي رواية للبخاري لا احمدك
بالحاء والميم ومعناه لا احمدك بترك شي تحتاج اليه كما قالوا ليس علي طول الحيوة
ندم اي علي فوات طولها **السابع** عن ابي يعلي شداد بن اوس رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز

من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله رواه الترمذي وقال حديث حسن قال الترمذي
وغيره من العلما معني دان نفسه حاسبها **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن
رواه الترمذي وغيره **التاسع** عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو داود وغيره والله اعلم

الباب السادس في التقوي

قال الله تعالي يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالي فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة
للمراد من الاولي وقال تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات
في الامر بالتقوي كثيرة معلومة وقال تعالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال تعالي يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس
قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف علي المشهور
وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع **الثاني** عن ابي سعيد رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالي مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرايل كانت
في النسا رواه مسلم **الثالث** عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسالك الهدي والتقي والعفاف والغني رواه مسلم
الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطايي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول من حلف علي يمين ثم راي اتقي لله منها فليات التقوي رواه مسلم
اتقي

الدنيا

الخامس عن ابي امامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم
وادّوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في كتاب اخرجه
الصلوة وقال حديث حسن صحيح

الباب السابع في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما راي المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل
على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل
التوكل كثيرة معلومة واما الاحاديث **فالاول** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه
الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي
هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق
الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون

ويسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال ادع الله ان
يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية
والجانب وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح **الثاني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت
الحي القيوم الذي لا تموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره
البخاري **الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ان
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة اقوام افئدتهم يدخل
مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة **الخامس**
عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده
صلتا قال من يمنعك مني قلت الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية قال فقال
جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا فقال من يمنعك مني قال الله وفي رواية ابي
بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف من يده فقال
من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني
اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من
عند خير الناس قوله قفلا اي رجع العضاه الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين
وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط السيف اي سله وهو في
يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث
حسن ومعناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع وترجع
اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون السابع عن ابي عمارة البرا ابن عازب رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان
اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البرا قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الى مضجعك فتوضا وضوك للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي
بكر الصديق عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن
كعب ابن لوي ابن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحابة رضي

الله

الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على روسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين
الله ثالثهما متفق عليه التاسع عن ام المومنين ام سلمه واسمها هند بنت ابي امية
حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او
اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد
صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود العاشر عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم
الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان
رواه ابو داود والترمذي والنساي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود
فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي
الحادي عشر عن انس رضي الله عنه قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف
اخاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح
على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

الباب الثامن في الاستقامة

قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياوكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اوليك اصحاب الجنة خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون واما الاحاديث فالاول […]
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا

وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل
عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم

اوازل

الله لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة
منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة
والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلما معني الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى — يلبسني
قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق

الباب التاسع في التفكر في عظم مخلوقات الله تعالى

وفنا الدنيا واهوال الاخرة وساير امورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة
قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في — ثم تتفكروا
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الايات الى اخرها وقال تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات في الباب
كثيرة ومن الاحاديث الحديث الكيس من دان نفسه — السابق

الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات

وحث من توجه لخير على الاقبال عليه بالجد
من غير تردد قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والارض الاية واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا
يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين المهملة
وفتحها عقبة بن حارث رضي الله عنه قال صليت ورا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر
فسلم ثم قام مسرعا فتخطا رقاب الناس الى بعض حجر نسايه ففزع الناس من سرعته فخرج

عليهم

انهم

عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت
ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى — ابيته
الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل
حتى قتل متفق عليه الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى — اعظم
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه
والحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم
يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه قال فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا اخذه
بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي شق
هام المشركين اي روسهم السادس عن الزبير ابن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي
الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر
منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع عن ابي هريرة — الصالحة صح
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا
منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب — مطغيا
ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن عنه رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر ما احببت الامارة الا يوميذ فتساورت لها رجا ان ادعا لها — فقال عمر
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال له امش ولا تلتفت
حتى يفتح الله عليك فسار علي شيا قليلا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله فاذا
فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علي الله رواه مسلم قوله فساورت
هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعًا والله سبحانه اعلم بالصواب الباب الحادي عشر
في المجاهدة قال الله تعالي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال تعالي واعبد ربك حتي ياتيك اليقين وقال تعالي واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي
انقطع اليه وقال تعالي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالي
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقال تعالي وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي عز وجل قال من عادا لي وليا فقد
اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه
رواه البخاري اذنته اعلمته باني محارب له استعاذني روي بالنون والبا الثاني عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي شبرا
تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه
البخاري الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتي تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه لفظ البخاري
ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة الخامس عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر

متفق

متفق عليه والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان والميزر الازار وهو كناية عن اعتزال النسا
وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر ميزري اي تشمرت وتفرغت له السادس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب
الي الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص علي ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شي فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا الله فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه
مسلم السابع عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة
بالمكاره متفق عليه وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب
فاذا فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي
صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضي فقلت يصلي بها في ركعة
فمضي فقلت يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها
تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلا فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم فاطال حتي هممت بامر سو قيل
وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه العاشر عن انس رضي الله عنه عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقي
واحد يرجع اهله وماله ويبقي عمله متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الجنة اقرب الي احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو من اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاتيته بوضوه وحاجته فقال سلني فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك

قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم **الثالث عشر** عن ابي عبد الله وقيل
ابو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك
بها خطية رواه مسلم **الرابع عشر** عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي
وقال الحديث حسن **الخامس عشر** عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر
رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قاتلت المشركين لين
الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هولا يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولا يعني المشركين
ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها
من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به
بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل
ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن
ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله روي بضم اليا وكسر الرا اي ليظهرن الله
ذلك للناس روي بفتحها ومعناه ظاهر والله اعلم **السادس عشر** عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل
على ظهورنا فجا رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مرائي وجا رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله
لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم الاية متفق عليه نحامل بضم النون وبالحا المهملة اي يحمل
احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها **السابع عشر** عن ابي سعيد بن عبد العزيز بن سعيد

ابن بشير عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي
عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا
تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي
شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما
ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن
وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس
اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه رواه مسلم ورويناه عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث والله اعلم بالصواب **باب**
الحث على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين سنة
ويويده الحديث الذي سنذكره ان شا الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل معناه
اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل
المدينة كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ قوله تعالى وجاكم
النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو الشيب قاله عكرمة وابن
عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث **فالاول** عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله امري الي اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه
البخاري قال العلما معناه لم يترك له عذرا اذا امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ
الغاية في العذر **الثاني** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع
اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر
انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني يوميذ الا ليريهم
قال ما تقولون في قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت
لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جا نصر الله والفتح
وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر لا اعلم منها الا
ما تقول رواه البخاري **الثالث** عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جا نصر الله والفتح الا يقول سبحانك ربنا وبك
الحمد اللهم اغفر لي متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران
اي يعمل ما امر به في القران في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك استغفرك
واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال
جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جا نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية
له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه قالت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من
قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح

فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
الرابع عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع الوحي على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي اكثر ما كان الوحي متفق عليه **الخامس**
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه مسلم

الباب الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير

قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى
من عمل صالحا فلنفسه والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة
فنذكر طرفا منها **الاول** عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول
اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب افضل
قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق
قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها
صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي
ضايعا بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر او عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما
يصنع يحاول فعله **الثاني** عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح
الميم المفصل **الثالث** عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها
وسيها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها
النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم **الرابع** عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب

أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم
قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي
بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم
لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم
الدثور بالثا المثلثة الاموال واحدها دثر **الخامس** عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق رواه مسلم **السادس**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها
او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط
الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد
الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق
الناس وامر بمعروف ونهى عن منكر عدد الستين والثلثماية يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه
عن النار **السابع** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له
في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت والرزق وما يهيا للضيف
الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما
استعير في الشاة **التاسع** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع من ثلثة الى تسعة بكسر البا وقيل بالفتح

وقد يفتح

والشعبة

والشعبة القطعة **العاشر** عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني
فنزل البير فملا خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فادخله
الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا
بني اسرايل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف
ويطيف يدور حول ركية وهي البير **الحادي عشر** عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت توذي
المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين
هذا عن المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد
غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له **الثاني عشر** عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم
الثالث عشر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر قطر الما
فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا كان
غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج
نقيا من الذنوب رواه مسلم **الرابع عشر** عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكباير رواه مسلم **الخامس عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء

بعدهم
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة الى الصلاة فذلكم الرباط رواه
مسلم السادس عشر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر السابع عشر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثلما كان يعمل
مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه
التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا
الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة
وفي رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة
الى يوم القيامة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا
دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ورَوَياه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله
يرزؤه اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا
نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم
رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس
رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم
خطاهم الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة فقيل له او فقلت
له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب
المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك

ما احتسبت

ما احتسبت الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها
موعودها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة
رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها لياكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
ايمن منه سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو
بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد
يستطع قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين
ذا الحاجة الملهوف قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان
قال لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
بلغ الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت هذه فلانة
تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب
صاحبه الدين اليه ما داوم عليه متفق عليه ومه كلمة زجر ونهي ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع
ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا

ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط
الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم
تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم
اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا
فلا اتزوج ابدا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما انا والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي
فليس مني متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
المتنطعون المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة رواه البخاري وفي رواية سددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشي من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو مرفوع على ما لم يسم فاعله ويروى
منصوبا ويروى لن يشاد الدين احد قوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك
المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة اخر النهار والدلجة
اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل استعينوا على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم
وفراغ قلوبكم تستلذون العبادة ولا تسمون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق
يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم
وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين السارتين فقال
ما هذا قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل
احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم
اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد

الله جابر

الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت
صلاته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار
سلمان ابا الدردا فراى ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة
في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال له كل فاني صايم فقال ما انا باكل حتى تاكل فاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فنام فلما كان اخر
الليل قال له سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا
ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال
فانك لا تستطيع ذلك فافطر وصم ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك
مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق
افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو اعدل
الصيام وفي رواية وهو افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا
رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك
حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها
فان ذلك صيام الدهر فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله داود
ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان عبد الله رضي الله عنه

يقول يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا
القران كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان
اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت بابي انت وامي اني اطيق افضل من ذلك قال
فاقراه في كل عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي
الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ان لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلثا وفي رواية احب
الصيام الى الله تعالى صيام داود واحب الصلوة الى الله تعالى صلاة داود وكان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية
انه قال انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد كنته يعني امراة ولده فيسالها عن بعلها
فتقول نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم
قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرا على بعض اهله السبع الذي يقراه
يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام
مثلهن كراهة ان يترك شيا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة بن الربيع
الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر
رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا الجنة والنار كانا راي عين
واذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات

نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا
من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملايكة على فرشكم
وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الرا والاسيدي بضم
الهمزة وفتح السين المهملة وبعدها يا مشددة مكسورة قوله عافسنا هو بالعين والسين
المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرايل نذر ان يقوم
في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري والله اعلم بالصواب

الباب الخامس عشر في المحافظة على الاعمال

قال الله تعالى
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما الاحاديث فمنها حديث وكان احب
الاعمال ما داوم عليه صاحبه وقد سبق في قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلوة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان

يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من وجع او غيره صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة رواه مسلم (من الليل)

الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة على السنة وآدابها

قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله
والرسول قال العلماء معناه الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله والحكمة والآيات في الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه
ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
يا رسول الله موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر (كانها)
عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الانياب
وقيل الاضراس الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي (كل)

يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه
البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل (سلمة)
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الاكل فما رفعها الى فيه رواه مسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي (الا الكبر)
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى
كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله
من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا
نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما
بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا (وسقوا وزرعوا)
فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا (ونفعه)
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها
اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها
وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراش
هذا المعروف الذي يقع في النار والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون

في اي البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه
البركة وفي رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شي من شانه حتى يحضره عند طعامه لهم
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان
العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة
فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اي غير مختونين **الحادي عشر**
عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف
وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكي العدو وانه يفقا العين ويكسر السن متفق عليه وفي
رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن عابس بن ربيعة قال رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني لاعلم انك حجر ما تنفع
ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه والله اعلم

الباب السابع عشر في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن منكر

قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن الاحاديث حديث ابي هريرة
المقدم في الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال فيه
لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي
رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى
اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال نعم ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم

الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات الامور

قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي
وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول اي الى الكتاب والسنة
وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم

والآيات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالي وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب
المحافظة على السنة

الباب التاسع عشر فيمن سن سنة حسنة او سيئة

قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما وقال تعالى وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وعن ابي عمرو جرير بن
عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه
قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر
فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا
فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في اخر الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره (لغد)
حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل عجزت ثم (قد)
تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها
(في الاسلام)

واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم قوله مجتابي
النمار هو بالجيم (وبعد الالف باء موحدة) والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها اي لابسيها قد
خرقوها في رؤوسهم والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالوادي
اي نحتوه وقطعوه وقوله تمعر هو بالعين المهملة اي تغير قوله رايت كومين هو بفتح الكاف
وضمها اي صبرتين وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة
قاله القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الهاء وبالنون (صحفه)
وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على الوجهين الصفاء
والاستنارة وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا
كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل متفق عليه ولله الحمد
والمنة وبه التوفيق والعصمة

الباب الموفي عشرين في الدلالة على خير والدعاء الى هدى او ضلالة

قال الله تعالى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول (البدري)
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا رواه مسلم وعن ابي العباس سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا

ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي
به فبصق رسول الله صلي الله عليه وسلم في عينيه ودعي له فبري حتي كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتي يكونوا مثلنا قال انفذ
علي رسلك حتي تنزل بساحتهم ثم ادعهم الي الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله تعالي فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه
قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك بكسر الرا وفتحها لغتان الكسر
افصح وعن انس رضي الله عنه ان فتا من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس
معي ما اتجهز به قال ايت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي
تجهزت به ولا تحبسي منه شيا فوالله لا تحبسي منه شيا فيبارك لك فيه رواه مسلم

الباب الحادي والعشرون في التعاون علي البر والتقوي

قال الله تعالي وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم والعدوان وقال تعالي وعلوا
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الامام الشافعي رحمه الله كلاما معناه ان الناس اكثرهم في غفلة عن
تدبر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال
نبي الله صلي الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم بعث بعثا الي بني لحيان من هذيل فقال من كل رجلين احدهما والاجر بنعث
بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا
فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انت فقال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا
فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه

عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه
كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الي الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وفي
رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون علي التثنية
وعكسه علي الجمع وكلاهما صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالي انما المومنون اخوة وقال تعالي خبرا عن نوح صلي الله عليه وسلم وانصح إخبارا
لكم وعن هود صلي الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابي
رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الدين النصيحة
قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم
الثاني عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي اقام الصلوة وايتا الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتي يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه

الباب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالي ولتكن منكم امة يدعون الي الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واوليك هم المفلحون وقال تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال تعالي والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالي لعن الذين كفروا من بني اسرايل
علي لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون وقال تعالي وقل الحق
من ربكم فمن شا فليومن ومن شا فليكفر وقال تعالي فاصدع بما تومر وقال
تعالي فانجينا الذين ينهون عن السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا

يستون والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في
امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره
ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم
بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن وليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في
العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا
بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة
لايم متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب والاثرة الاختصاص
بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح البا الموحدة بعدها واو ثم الف ثم حا مهملة اي
ظاهرا لا يحتمل تاويلا الرابع عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل القايم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الما مروا على من فوقهم
فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا
وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القايم في حدود الله معناه المنكر
لها القايم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا اقترعوا
الخامس عن ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة ابن اليمان رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم امرا فتعرفون وتنكرون فمن

كره فقد برى ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا
بيد ولا لسان فقد برى من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه
المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي السادس عن ام المومنين ام
الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا
الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق
باصبعيه الابهام والتي تليها قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا
كثر الخبث متفق عليه السابع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا ما لنا من مجالسنا يا رسول الله
بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه
فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد
ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذه ابدا
وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه التاسع عن ابي سعيد الحسن
البصري ان عايذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون
منهم فقال له اجلس انما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل
كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم العاشر عن حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف

ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب
لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن **الحادي عشر** عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
جاير رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **الثاني عشر** عن ابي عبد الله طارق
ابن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع
رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جاير رواه النساي
باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم را ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور
الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد ولا خشب **الثالث عشر** عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص
على بني اسرايل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه
وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا
من بني اسرايل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون
الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله
لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على
الحق اطرا او لتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض
ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا
لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت
بنو اسرايل في المعاصي فنهتهم علماوهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى

ابن مريم

ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكيا
فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم ولتقصرنه
اي لتحبسنه **الرابع عشر** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرون
هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم
الله بعقاب منه رواه ابو داود والترمذي والنساي باسانيد صحيحة

باب تغليظ عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله

قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال تعالى اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيامة فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما فيلقى في النار
يدور الحمار في الرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف
وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق
عليه قوله تندلق هو بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعا واحدها قتب

باب الامر باداء الامانة

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا اوتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما

الرجال

وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب ثم نزل القران فعلموا من القران
وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من
قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل
اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصا
فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يودي الامانة حتى يقال ان في
بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليردنه علي
دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم
الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشي
والوكت بالتا المثناه الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط اليد ونحوها
من اثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه وعن حذيفة وابي هريرة
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم
المومنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول
وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم
خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من ورا ورا اعمدوا الى
موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى
روح الله وكلمته فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فياذن
الله له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق
قلت بابي انت وامي واي شي كمر البرق قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين
ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم
قايم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجي الرجل لا يستطيع

السير

٧١

السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج
ومكدوش في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم
قوله ورا ورا هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة
وهي كلمة تذكر علي سبيل التواضع وقد بسطت معناها في صحيح مسلم والله اعلم وعن ابي
خبيب بضم الخا المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل
دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني
سأقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيا ثم قال
يا بني بع مالنا واقض ديني واوص بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله قال فان فضل من
مالنا بعد قضا الدين شي فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول
يا بني ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه بمولاي فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت
يا ابت من مولاك قال الله فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه
فيقضيه اقض عنه فقضيت قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين
منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما
كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول
الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا
خراجا ولا شيا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي
الف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته وقلت
مايه الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذه فقال عبد الله ارايتك ان كانت
الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شي منه فاستعينوا
بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومايه الف فباعها عبد الله بالف الف

وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير شي فليوافنا بالغابة قال فاتاه عبد الله بن
جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شيتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال
فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة
فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا فباع عبد الله منها فقضا دينه واوفاه وبقي منها
اربعة اسهم ونصف فقدم على معوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن
زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم بمائة الف قال كم بقي منها قال
اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال
عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما
بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف فقال قد اخذته بخمسين ومائة
الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير
من قضا دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم حتى انادي بالموسم
اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فلياتنا فلنقضيه فجعل كل سنة ينادي
في الموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب
كل امراة الف الف ومائتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه البخاري والله اعلم

باب تحريم الظلم والامر برد المظالم

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من نصير واما الاحاديث
فمنها حديث ابي ذر المتقدم في باب المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا رواه مسلم وعن

ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر المسيح
الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس
باعور انه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم يا رسول
الله قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي ضلالا كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من
سبع ارضين متفق عليه وعن موسى ابن انس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك ستاتي قوما من اهل
كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيايهم فترد على فقرايهم فان هم اطاعوا
لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق
عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال
هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول
هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته

افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله

ان كان صادقا قال والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة
فلا عرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء ثم رفع يديه
حتى رؤي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شي فليتحلله فليتحلله
منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال كان
على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة
نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هذا يوم النحر قلنا بلى قال فان دماكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى
له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن

ابي امامة اياس

ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم
وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة فقام
اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك
قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه على منكم
عمل فليجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او في عباءة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم
ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله
ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل
قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا متاع له ولا درهم فقال ان المفلس
من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته

وهذا من حسناته فإن فنيت قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار متفق عليه ألحن أي أعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن خولة بنت ثامر الأنصارية وهي امرأة حمزة رضي الله عنه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

حسناته

باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم

قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من أسواقنا أو مساجدنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا

فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنك تواصل قال إني لست كأحدكم إني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل في قوة من أكل وشرب وعن أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه
وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه
مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادي عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شراها
بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله
كالشيء الذي ورا الظهر والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا
كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان
ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة
وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم اذا لقيته فسلم عليه
وان دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض
فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البرا بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشا السلام ونهانا عن خواتيم
او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير
والاستبرق والديباج متفق عليه وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول

المياثر بياء مثناه من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شي تتخذ من
حرير وتحشى قطنا او غيره وتجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب والقسي
بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين
وانشاد الضالة تعريفها والله اعلم

باب ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة

قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه مسلم وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من
المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من
شعر متفق عليه التثريب التوبيخ وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال
اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض
القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري والله اعلم

باب قضا حوائج المسلمين

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في
حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على
معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

باب الشفاعة

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه صاحب حاجة أقبل على جلسائه فقال
اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه
قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري

باب الإصلاح بين المسلمين

قال الله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وقال تعالى والصلح
خير وقال تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط
الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه معنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل وعن
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا متفق عليه
وفي رواية لمسلم زيادة قالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس إلا في ثلاث
يعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم

بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل
فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال
أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب متفق عليه معنى يستوضعه يسأله أن يضع عنه بعض
دينه ويسترفقه يسأله الرفق والمتألي الحالف وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس
وحانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر فكبر وكبر
الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس
في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع أبو بكر يده فحمد الله
ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس
فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق
إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول
سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي بالناس حين أشرت إليك فقال أبو بكر ما
كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حبس أمسكوه
ليضيفوه

باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

قال الله
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره
ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي والجواظ

بفتح الجيم وتشديد الواو ... المعجمة وهو المجموع المنوع وقيل اللحم المختال في مشيته وقيل
القصير البطين وعن ابي العباس سهل ابن سعيد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس
هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقرا المسلمين
هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل هذا متفق عليه قوله حري بفتح الحا وكسر الرا وتشديد
اليا اي حقيق وقوله شفع هو بفتح الشين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت في الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة في ضعفا الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشا وانك
النار عذابي اعذب بك من اشا ولكليكما على ملوها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن
عند الله جناح بعوضة متفق عليه وعنه ان امراة سودا كانت تقم المسجد او شابا ففقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم اذنتموني فكانهم
صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة
ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم هو بفتح التا وضم القاف
اي تكنس والقمامة الكناسة واذنتموني بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم
وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى
النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النسا متفق عليه الجد بفتح الجيم الحظ

والغنى قوله محبوسون اي لم يوذن لهم بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج
وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج
فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر
بنو اسرائيل جريجا وعبادته فكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه
فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا
يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك قال اين الصبي فجاوا به
فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف الى الصبي فطعنه في بطنه وقال يا غلام من
ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك
من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل
راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي
واقبل اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرضع ومروا بجارية وهم
يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم
لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا
الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله
ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها
فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله
وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق
عليه المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية بالسين المهملة وهن

الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة بالفا اي حاذقة نفيسة والشارة بالشين
المعجمة وتخفيف الرا وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى تراجعا الحديث اي حديث
الصبي وحديثها والله اعلم بالصواب ⊙ باب ملاطفة اليتيم والبنات وساير الضعفة
والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض
الجناح لهم ⊙ قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة
الحيوة الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم
اطرد هولا لا يجترون علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان
لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقع فحدث نفسه
فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم
وعن ابي هبيرة عايذ ابن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان
اتا على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله من عدو الله ماخذها
فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم قوله ماخذها اي لم تستوف
حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخا وتخفيف اليا وروي بضم الهمزة
وفتح الخا وتشديد اليا وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وكافل اليتيم هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري في الجنة
وكافل اليتيم القايم باموره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك ابن انس
بالسبابة والوسطى رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه ام ع
او اجنبي منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم
وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة
واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس
المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن الذي المسكين ع
لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال وكالقايم الذي لا يفتر وكالصايم الذي لا يفطر متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يابها ومن لم يجب
الدعوة فقد عصا الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه من قوله بيس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنيا ويترك الفقرا وعن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين تبلغا جا يوم القيمة حتى ع
انا وهو كهاتين وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين وعن عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها فسالت فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة
فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن
كن له سترا من النار متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ايضا قالت جاتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى
فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان
تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم وعن ابي شريح خويلد
ابن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين
اليتيم والمراة حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع
حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر زجرا اكيدا وعن مصعب بن سعد بن
ابي وقاص قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي
ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عويمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفا فانما ترزقون
وتنصرون بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد

باب الوصية بالنساء

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا
رحيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالنسا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا متفق عليه وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت
من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت
تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها قوله عوج بفتح العين والواو وعن عبد الله بن زمعة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها فقال انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه
ثم ذكر النسا فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه
والعارم بالعين المهملة والرا هو الشرير المفسد قوله انبعث اي قام بسرعة وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها
خلقا رضي منها اخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان الفا وفتح الرا ومعناه
يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها زوجها بكسر الرا يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم
وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول
بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن عوان
عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم
على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية
بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دخولها
تحت حكم الزوج بالاسير والضرب المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن وتوذونهن به والله
اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا
عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر
الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح اي لا تقول قبحك الله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا
اما الله فجا عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذيرن النسا على
ازواجهن فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسا كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نسا كثير يشكون ازواجهن ليس اوليك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح قوله ذيرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم را ساكنة ثم نون اجترأن قوله اطاف اي احاط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج على المراة

قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تاتيه فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشها فتابا عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النسا متفق عليه

باب النفقة على العيال

قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك وعن ابي عبد الله ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عن

من عماله قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح
العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير
من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله بلغ
ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري والله اعلم

باب الانفاق مما يحب ومن الجيد

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن انس رضي الله عنه
قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله
اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من
ما فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو
طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح
روي في الصحيحين رابح ورايح بالبا الموحدة واليا المثناة اي رايح عليك نفعه وبيرحا
حديقة نخل وبروي بكسر البا وفتحها

باب وجوب امره اهله واولاده المميزين
وساير من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم
من ارتكاب منهي عنه

قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن
ابن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة
وقوله كخ كخ يقال باسكان الخا ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن
المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل بسم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش تدور في نواحي الصحفة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع
وكلكم مسوول عن رعيته الامام راع ومسوول عن رعيته والرجل راع في اهله
ومسوول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسوولة عن رعيتها والخادم راع
في مال سيده ومسوول عن رعيته فكلكم راع ومسوول عن رعيته متفق عليه وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابنا عشر وفرقوا
بينهم في المضاجع حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية
سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصبي
الصلوة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن ولفظ ابي داود مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين
والله اعلم

باب حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعايشة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت
مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفي رواية له عن ابي ذر قال ان خليلي
صلى الله عليه وسلم اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها ط
بمعروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله
لا يومن والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه متفق عليه
وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه والبوايق الغوايل والشرور وعنه يامن ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو
فرسن شاة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره
ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه ما لي اراكم عنها معرضين
والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه روي خشبه بالاضافة والجمع وخشبة
بالتنوين على الافراد وقوله ما لي اراكم عنها يعني عن هذه السنة وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن جاره
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليسكت متفق عليه وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم
بهذا اللفظ وروى بعضه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي البخاري صح
جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث
حسن ٥ باب بر الوالدين وصلة الارحام قال الله تعالى واعبدوا الله

ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وقال
تعالى واتقوا الله الذي تسالون به والارحام وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل الاية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب
الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
رواه مسلم وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت
يكرم الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا ان شيتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه وفي رواية للبخاري
فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وعنه قال جا رجل الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه وفي رواية
يا رسول الله من احق بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة
بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك وفي
رواية ثم ابوك وهذا واضح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم
انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه
مسلم وعنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون
الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك
عليهم من الله ظهير ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التا وكسر السين المهملة عليهم
وتشديد الفا والمل بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد
الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شي على
هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه
والله اعلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط
له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى ينسا له في اثره اي يؤخر
له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان
احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله تعالى
ارجوا برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارا

ان تجعلها

ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني
عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه في باب الانفاق مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة
والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى فقال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما
قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما جا رجل فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال
نعم قال ففيهما فجاهد وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن
الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف والطا ورحمه
مرفوع وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة
بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي
قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق
عليه وعن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت
علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك متفق عليه وقولها راغبة اي طامعة
فيما عندي تسالني شيا قيل كانت امها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح
الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النسا ولو من حليكن قالت فرجعت
الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاساله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها قال عبد الله

بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتها
حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال
فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب يسالانك اتجزئ
الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال
زينب فقال اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما
اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن ابي سفيان فما يامركم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قال فقلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول
اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان
لهم ذمة ورحما وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما
او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلماء الرحم التي لهم كون هاجر ام اسماعيل
صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن
لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان
لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح الباء الثانية
وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفى بالماء

(هامش: صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل ان هرقل قال لابي سفيان صح — ذا صح — ارض صح — ستوصوا صح)

وهذه تبرد بالصلة

وهذه تبرد بالصلة وعن ابي عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل بني فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح
المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد
الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم
متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم
فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة
وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها
فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي
تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب
الجنة فان شئت فاضع ذلك او احفظه رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن
البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة
منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح
حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل
على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وادابه وساذكره بتمامه ان شاء الله تعالى في باب
الرجاء قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما
انت قال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني

(هامش: ببلالها ع — حسن ع — الباب — عبسة — أوّله)

بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيا وذكر تمام الحديث
والله اعلم ولله الحمد ۝ باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم ۝

قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اوليك
الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اوليك لهم اللعنة ولهم سوا الدار وقال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير ثلثا قلنا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري واليمين الغموس التي يحلفها
كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه
وفي رواية ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف
يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه
وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة قاطع قال سفيان في روايته قاطع رحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ح

ومنعا وهات

ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال
متفق عليه قوله ومنعا معناه منع ما وجب عليه وهات طلب ما ليس له ووأد
البنات دفنهن في الحيوة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل
كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما يسمع واضاعة المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه الماذون فيها من مقاصد
الاخرة والدنيا وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السوال الالحاح فيما لا حاجة
اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك
وحديث من قطعني قطعه الله ۝ باب فضل بر اصدقا الاب والام والاقارب
والزوجة وساير من يندب اكرامه ۝ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه
واعطاه عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم
وانهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر بن
الخطاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الولد اهل
ود ابيه وفي رواية عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه
اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فبينما هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به
اعرابي فقال الست ابن فلان ابن فلان قال بلى فاعطاه الحمار فقال اركب هذا
والعمامة قال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا
الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد
ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله عنه روى هذه الروايات كلها

مسلم وعن ابي أُسَيْد بضم الهمزة وفتح السين مالك ابن ربيعة الساعدي رضي الله عنه
قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال
يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما
واكرام صديقهما رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد
من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا
ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة
فيقول انها كانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية وان كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلايلها ما يسعهن وفي رواية كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها منها
الى اصدقا خديجة وفي رواية قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك
فقال اللهم هذه بنت خويلد قولها فارتاح هو بالحا وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي
فارتاع بالعين ومعناه اهتم به وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رايت
الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيا اليت الا لا اصحب احدا منهم الا
خدمته متفق عليه والله اعلم بالصواب ۝ باب اكرام اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم ۝ قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من
تقوى القلوب وعن يزيد ابن حيان قال انطلقت انا وحصين ابن سبرة وعمر ابن مسلم
الى زيد ابن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا

كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا
خطيبا بما يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما
كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساوه من اهل بيته قال نساوه من
اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال عقيل
وال جعفر وال عباس قال كل هولا حرم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا
واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى
ومن تركه كان على ضلالة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
موقوفا عليه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري معنى
ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه والله اعلم ۝ باب توقير العلما والكبار
واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم ۝
قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابي مسعود عقبة
ابن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم القوم اقراوهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة فان
كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يومن الرجل
الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية

له فاقدمهم سِلمًا بدل سِنًّا اي اسلامًا وفي رواية يَأُمُّ القوم اقرأهم لكتاب الله واقدمهم
قراءة فان كانت قراءتهم سوا فليومهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فليومهم
اكبرهم سنًّا والمراد بسلطانه محله او الموضع الذي يختص به وتكرمته بفتح
التا وكسر الرا وهي ما ينفرد به من فراش وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله
صلى الله عليه وسلم ليليني هو بتخفيف النون وليس قبلها يا ويروى بتشديد النون
مع يا قبلها والنهي العقول واولوا الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلثًا واياكم وهيشات الاسواق
رواه مسلم وعن ابن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل ابن حثمة بفتح الحا المهملة واسكان
الثا المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
الي خيبر وهي يوميذ صلح فتفرقا فاتي محيصة الي عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه
قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ابن سهل ومحيصة وحويصة
ابنا مسعود الي النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو
احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث
متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر ثم يقول
ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الي احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاني
رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الي

الاكبر منهما رواه مسلم مسندًا والبخاري تعليقًا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالي اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل
القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن
رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا حديث حسن رواه
ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود حق
كبيرنا وعن ميمون ابن ابي شبيب ان عايشة رضي الله عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر
بها رجل عليه ثياب وهيبة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك وقد ذكره مسلم
في اول صحيحه تعليقًا فقال وذكر عايشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث
وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل
علي ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان
من القرا اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن له عمر فلما دخل
قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
رضي الله عنه حتي هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالي قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا
من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا عند
كتاب الله تعالي رواه البخاري وعن ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
لقد كنت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامًا فكنت احفظ عنه فما يمنعني

من القول الآن هاهنا رجالا هم أسن مني متفق عليه وعن انس الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه
الترمذي وقال غريب ○ باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم
وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة ○ قال الله تعالى
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله تعالى
قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت
فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت بلى ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا
له في قرية فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال
اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء الطريق ومعنى
تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضا او زار اخا في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوات
من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه

لسنه صح

واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا
منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من المراة هذه الخصال الاربع
فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر
مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا
ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي باسناد لا باس به وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل
رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق عليه وفي
رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب
وعن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى
الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال
انت مع من احببت متفق عليه وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم ولا صلاة ولا
صدقة ولكني احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها

قوله مم

ايتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى البخاري الارواح الى اخرها من رواية عايشة
رضي الله عنها وعن اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال
كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس
بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال انت اويس ابن عامر قال نعم قال من مراد ثم من
قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن
من مراد ثم من قرن كان به برص فبرى منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له
عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبر الناس احب الي
فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس قال تركته رث
البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر
مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرى منه الا موضع درهم له
والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا
فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا
عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان
يسخر باويس فقال عمر هل هنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غير ام له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم
فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه

اسير صح

فليستغفر لكم قوله غبر الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وهم فقراوهم وصعاليكهم ومن
لا يعرف عينه من اخلاطهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين
كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسانا يا اخي من دعايك فقال كلمة ما يسرني
ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعايك حديث صحيح رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يزور قبا راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن عمر يفعله والله اعلم ولله الحمد

باب فضل الحب في الله تعالى والحث عليه واعلام الرجل من يحبه وما يقول له اذا اعلمه

انه يحبه صح

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على
الكفار رحما بينهم تراهم الى اخر السورة وقال تعالى والذين تبوا الدار والايمان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله

الا صح

منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل

الأظلي رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخا له في قرية فارصد الله على مدرجته اخرى صح
ملكاً وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق
في الباب قبله وعن البرا ابن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهدا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله قال دخلت مسجد
دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شي اسندوه اليه
وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت
فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جيته
من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال الله فقلت الله فاخذ
بحبوة ردای فجذبني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ
حديث صحيح رواه ملك في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو
بتشديد الجيم قوله فقال الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا
مد وعن ابي كريمة المقدام ابن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال
يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول

اللهم اعني

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنساي
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل
فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه
فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه ابو داود ○

باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم ذلك فضل
الله يوتيه من يشا والله واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشي احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سالني اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه رواه البخاري معنى اذنته اعلمته
باني محارب له قوله تعالى استعاذني روي بالنون وروي بالبا وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل
فينادي في اهل السموات الا ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول
في الارض متفق عليه وفي رواية مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اذا احب عبدا دعى جبريل فقال اني احب فلانا فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما
فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض عبدا دعى جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي
في السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضا في الارض وعن عايشة رضي الله

عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا اميرا على سرية فكان يقرا لاصحابه في
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه

باب التحذير من ايذا الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله
تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة
منها حديث ابي هريرة في الباب الذي قبل هذا من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب ومنها
حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه
وسلم يا ابا بكر لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة
الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على
وجهه في نار جهنم رواه مسلم والله اعلم ولله الحمد

باب اجرا احكام الناس على الظاهر وسرايرهم الى الله تعالى

قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى
متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله
ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم وعن ابي معبد مقداد بن الاسود رضي الله عنه

قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى
يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال
لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها فقال لا تقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه
بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا
انه بمنزلته في الكفر والله اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا
منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما
كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم
اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا
اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح افلا شققت عن قلبه حتى
تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت يوميذ الحرقة بضم الحا المهملة
وفتح الرا بطن من جهينة القبيلة المعروفة قوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا
لها وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من
المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شا ان يقصد من المسلمين
قصد فقتله وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله
فقتله فجا البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله واخبره حتى اخبره خبر الرجل
كيف صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا
وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم القيامة قال يا

رسول الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة فجعل لا يزيد على
ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة رواه مسلم وعن عبد الله بن عتبة بن
مسعود رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يوخذون
بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الان بما ظهر
لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته شي الله يحاسبه في سريرته
ومن اظهر لنا سوا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه البخاري

باب الخوف

قال الله تعالى واياي فارهبون
وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وما نوخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله
نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امري منهم
يوميذ شان يغنيه وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان الايات وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في
اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر
الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا معلومات والغرض الاشارة الى بعضها وقد
حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم

يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يوميذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا
يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من
تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من
تاخذه الى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء
وضم القاف وهي العظم الذي عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين
حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه والرشح العرق وعن
انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصحابه شي فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر ولو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم اشد منه غطوا رووسهم ولهم خنين الخنين بالخا المعجمة هو البكا مع غنة
وانتشاق الصوت من الانف وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون [منهم] كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه ومعنى يذهب في الأرض ينزل ويغوص وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وأطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والأطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد أثقلتها حتى أطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون تستغيثون وعن أبي برزة براء ثم زاي نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول

قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن عمله فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث أخبارها وقال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه أخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال حديث حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وأدلج بإسكان الدال ومعناه سار من أول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله أعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن يهمهم ذلك وفي رواية الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض متفق عليه غرلا بضم الغين المعجمة أي غير مختونين والله أعلم

باب الرجاء

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي إلا الكفور وقال تعالى إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده

لاشريك له وان محمدًا عبده ورسوله وان عيسي عبده وكلمته القاها الي مريم وروح منه
والجنة والنار حق ادخله الله الجنة علي ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من
شهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها
وازيد ومن جا بالسيئة فجزا سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرًا تقربت
منه ذراعًا ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن
لقيني بقراب الارض خطية لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم معني
الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي
واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه
الي المشي الكثير في الوصول الي المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها
والضم اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملاها والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله
شيا دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان صح
النبي صلي الله عليه وسلم ومعاذ رديفه علي الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله
وسعديك ثلثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله صدقًا من
قلبه الا حرمه الله علي النار فقال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا اذا صح
يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثمًا متفق عليه قوله تاثمًا اي خوفًا من الاثم في كتم
هذا العلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما شك الراوي
ولا يضر الشك في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك
اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا
فقال صلي الله عليه وسلم افعلوا فجا عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل

الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك خيرًا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم فدعي بنطع فبسطه ثم دعي بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجي
بكف ذرة ويجي بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتي اجتمع علي النطع من ذلك شي يسير فدعا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتي ما تركوا
في العسكر وعا الا ملوه واكلوا حتي شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
رواه مسلم وعن عتبان بن ملك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرًا قال كنت اصلي لقومي بني
سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جات الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم
فجيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني
وبين قومي يسيل اذا جات الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في
بيتي مكانًا اتخذه مصلا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستاذن رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتي قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الي المكان
الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراه فصلي ركعتين
ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته علي خزيرة تصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتي كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل ملك لا اراه
فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقل
ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن
فوالله لا نري وده ولا حديثه الا الي المنافقين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فان الله تعالي قد حرم علي النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه
عتبان بكسر العين المهملة واسكان التا المثناه من فوق وبعدها با موحدة والخزيرة بالخا

المعجمة والزاي هي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثة اي جاؤوا واجتمعوا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا
امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال
لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان — في كتاب ح
رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع — الخلائق ح
الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل
منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده
يوم القيامة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق
بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة وفي رواية ان الله تعالى خلق السموات والارض — يوم ح
مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه
الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى قال اذنب عبد ذنبا فقال — اذا ح
اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي
اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر

لي

لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء وقوله ما شاء اي ما دام يفعل هكذا ويتوب اغفر له — فليفعل / يذنب ح
فان التوبة تهدم ما قبلها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم — تذنبوا ح
وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت
اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار وذكر
الحديث بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا
الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل
في ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
الاية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل
اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك
ولا نسوءك رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق
العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر

الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل
حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة
ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات رواه مسلم الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا
لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم فقال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك
الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور
الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي
يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفرها الله لهم قوله دفع
الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جاء في

في

الاخرة

ان ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم

رواه مسلم

حديث ابي هريرة رضي الله عنه لكل احد منزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر
في النار لانه مستحق ذلك بكفره ومعنا فكاكك انك كنت معرضا لدخول النار وهذا
فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددا يملأها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا
في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدنى المومن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول
اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال الرجل الي هذا
يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلوة فصلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اصبت حدا فاقم في كتاب الله
قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر الله لك متفق عليه وقوله اصبت حدا
معناه معصية توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما
فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغداء
والعشا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل
ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والبا السلمي رضي الله عنه قال كنت
وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شي وهم يعبدون الاوثان

من ربه

النبي

فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت
فقال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام
وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا
الا ترى حالي وحال الناس ولكن الى اهلك فاذا سمعت اني قد ظهرت فأتني فذهبت الى ارجع صح
اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار
واسال الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي
قدم المدينة فقال الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال
فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر
عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر
عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار قال فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه
فيتمضمض ويستنشق وينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل
وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى
المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه
من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله
مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله تعالى

الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول
في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي
وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني
سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد على وزن
علماء اي جاسرون مستطيلون غير هائبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره
حراء بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذوو هم وغم وهو قد عيل صبرهم به حتى
اثر في اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا نقص من الم او غم او نحوه والصحيح
انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان اي راسه والمراد التمثيل معناه ناحية صح
انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه معناه
يحضر الماء الذي يتوضا به وقوله خرت خطاياه هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم
جرت والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من اذى والنثرة
طرف الانف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد
هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه
وعصوا امره رواه مسلم ○

باب فضل الرجا

قال الله تعالى اخبارا عن العبد
الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب ط
الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا

لفظ احدى روايات مسلم وسبق شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه
حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية حيث بالثا وكلاهما صحيح وعن جابر رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على
ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي
ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وبكسرها والضم قيل هو
اصح واشهر وهو ما يقارب ملوها والله اعلم ولله الحمد ۝ باب
الجمع بين الخوف والرجاء اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون
خايفا راجيا ويكون خوفه ورجاوه سوا وفي حال المرض يتمحض الرجا وقواعد الشرع من
نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر
الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب
وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية والايات
في المعنى كثيرة فيجتمع الرجا والخوف في ايتين مقترنتين او ايات او اية وعن ابي هذا فيجتمع
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله من
العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل
شي الا الانسان ولو سمعه لصعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل
ذلك رواه البخاري ۝ باب فضل البكا من خشية الله تعالى وشوقا قال الله
تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا
على القران قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هولا شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما
سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين وسبق بيانه في باب الخوف
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله
رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال

ولا تبكون

متفق عليه

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكا
حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في الشمايل باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكا متفق عليه وفي رواية فجعل ابي يبكي وعنه
قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا
الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت
فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي
اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما
فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق بيانه في باب زيارة اهل
الخير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له
في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قرا غلبه البكا فقال مروه فليصل وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت ان
ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان صايما فقال قتل مصعب
ابن عمير رضي الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه
بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا
ما اعطينا قد خشينا ان تكون عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن
ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي
احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق
في سبيل الله تعالى واما الاثران فاثر في سبيل الله تعالى واثر في فريضة من فرايض الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها حديث العرباض ابن سارية رضي الله

عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون وقد سبق في باب البدع

باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها والفقر

قال الله تعالى
انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعم
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شي مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا
ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
والله عنده حسن الماب وقال تعالى يايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو
ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والايات في الباب كثيرة مشهورة
واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر فنقتصر على طرف منها على ما سواه عن عمرو بن عوف
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة
فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم

ان اباعبيدة قدم بشي من البحرين فقالوا اجل يارسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر اخشي عليكم ولكن اخشي ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت علي من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف
عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وعنه
قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالي مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النسا رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش
الاخرة متفق عليه وعنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله
وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقي واحد يرجع اهله وماله ويبقي عمله متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ
في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله
يارب ويوتي باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيقال يا ابن ادم هل رايت بوسا
قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة قط رواه
مسلم وعن المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بالسوق والناس
كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم اسك
فقالوا ما نحب انه لنا بشي وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا انه
كان عيبا انه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون علي الله من هذا عليكم كان
رواه مسلم قوله كنفتيه اي عن جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال كنت امشي مع النبي صلي الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا اباذر

قلت لبيك يارسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل هذا احد ذهبا يمضي علي ثلثة
ايام وعندي منه دينار الا شي ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا
عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من الا من
قال هكذي وهكذي وهكذي عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي
مكانك لا تبرح حتي اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتي توارى فسمعت صوتا قد ارتفع
فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلي الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح
حتي اتيك فلم ابرح حتي اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال
وهل سمعته قلت نعم قال ذلك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله
شيا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق متفق عليه وهذا
لفظ البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليالي وعندي منه شي الا شي ارصده
لدين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انظروا الي من اسفل منكم
ولا تنظروا الي من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا
لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم الي من فضل عليه في المال والخلق فلينظر
الي من هو اسفل منه وعنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم
والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري وعنه
قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه ردا اما ازار واما كسا
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه
بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل

وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري وقال في شرح هذا الحديث معناه لا تركن الي الدنيا ولا تتخذها
وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقا فيها ولا بالاعتنا بها ولا تتعلق منها الا بما لا يتعلق به
الغريب في وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الي اهله

غير ه

وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جا رجل الي النبي صلي
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني علي عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه باسانيد

وغيره

حسنة وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب
الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا
يملا به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عايشة رضي الله عنها

تمر دون

قالت توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وما في بيتي من شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي

فاكلت منه حتي طال علي فكلته

ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحارث
اخي جويرية بنت الحارث ام المومنين رضي الله عنها قال ما ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم
عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضا التي كان يركبها وسلاحه

ولا شيا

وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال
هاجرنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالي فوقع اجرنا علي الله تعالي فمنا
من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة
فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل علي رجليه شيا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها متفق عليه النمرة كسا ملون من صوف وقوله اينعت اي نضجت وادركت
وقوله يهدبها هو بفتح اليا وضم الدال وكسرها لغتان اي يقطعها ويجتنيها وهذه

اشارة الي ما فتح عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقي كافرا منها
شربة ما رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما
ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلي الله عليه

عبد

وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهي فنحن نصلحه فقال ما اري الامر الا اعجل
من ذلك رواه ابو داود والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان لكل
امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال
ابو عبد الله ويقال ابو ليلي عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس لابن
ادم حق في سوي هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والما
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الترمذي سمعت ابا داود سالم البلخي يقول النضر

سليمان بن
ليس معه ادام

ابن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي
المراد به هاهنا وعا الخبز كالجوالق والخرج والله اعلم وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين
والخا المشددة المعجمتين رضي الله عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يقرا
الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت
فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن المغفل
رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلي الله عليه وسلم يا رسول الله اني لاحبك فقال انظر

والله

ماذا تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا

وان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف
بكسر التا المثناة فوق واسكان الجيم والفا المكررة وهي شي يلبسه الفرس ليتقى به الاذى
وقد يلبسه الانسان وعن كعب ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذت لك وطا فقال ما لي وللدنيا
ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمس مايه عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا متفق عليه من رواية
ابن عباس ورواه البخاري ايضا من رواية عمران ابن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار متفق عليه الجد الحظ
والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل متفق عليه

باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من الماكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس وترك الشهوات

قال الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن
وعمل صالحا فاوليك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته
قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال

الذين اوتوا العلم

الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال تعالى ثم
لتسلن يوميذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى
قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر
ثلاث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا
ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين وما اوقد في
ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان
التمر والما الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم
منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه
وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه
فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
رواه البخاري مصلية بفتح الميم اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى
الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري وفي رواية
له ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال لقد رايت نبيكم
صلى الله عليه وسلم ما يجد من الدقل ما يملا به بطنه رواه مسلم والدقل تمر ردي وعن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله
تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل
قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقيل
له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي
ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد اليا وهو الخبز

للحواري وهو الدقيق قوله نرتئناه هو بثا مثلثة ثم را مشددة ثم يا مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الما اذ جا الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب الما اي يطلب الما العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهي الكباسة وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن والسوال عن هذا سوال تعديد النعم لا سوال توبيخ وتعذيب والله اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن التيهان كذا جا مبينا في رواية الترمذي وغيره وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الانا يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها

فاقتطعت

بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله اذنت هو بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم هو بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها وقوله وولت حذا هو بحا مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي البقية اليسيرة قوله يتصابها هو بتشديد البا قبل الها اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلي وقوله قرحت هو بفتح القاف وكسر الرا اي صار فيها قروح وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا عايشة رضي الله عنها كسا وازارا غليظا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم الحا المهملة واسكان البا الموحدة وهي والسمر نوعان معروفان من شجر البادية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والعرب معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا

امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر
فاخذت قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد
علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك
يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
قال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا
قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حجرة عايشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجي الجاي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي
من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد الا صاع ولا امسى وانهم
لتسعة ابيات رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذايب والسنخة بالنون والخا
المعجمة وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة
ما منهم من رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين
ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من
الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف

اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا
معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى
جيناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه
رواه مسلم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا
ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ان صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدا بمن تعول رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري
الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في
جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر
السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
ورزق كفافا عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن ابي
محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة
طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب
هولاء مجانين فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون
ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح

للخصاصة الفاقة والجوع الشديد وعن ابي كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي
وقال حديث حسن اكلات اي لقم وعن ابي امامة اياس ابن ثعلبة الانصاري الحارثي
رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من
الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة بالبا الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة
الهيئة وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحا قال اهل اللغة المتقحل هو الرجل
اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى
عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة
تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الما
فتكفينا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالما فناكله وانطلقنا على ساحل
البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم
قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا
عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن
ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر
من تحتها وتزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شي فتطعمونا فارسلنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم الجراب وعا من جلد معروف

وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل
والكثيب التل من الرمل الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها با موحدة وهو نقرة العين
القلال الجرار الفدر بكسر الفا وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف الحا جعل عليه الرحل
الوشايق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليقدد والله اعلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله
عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن الرصغ بالصاد وبالسين ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن جابر
رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب ولبثنا
ثلثة ايام لم نذق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيلا
فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت فقلت لامراتي بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا ما في
ذلك صبر فعندك شي فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة
بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال
كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز حتى اتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك جا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر
الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة
متفق عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا
فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا

فتفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجيت فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن
برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجيت وجا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جيت
امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجينا فبسق فيه وبارك
ثم اتى الى برمتنا فبصق وبارك ثم ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز
كما هو قوله عرضت كدية هي بضم الكاف واسكان الدال وبالياء المثناة من تحت وهي
قطعة غليظة صلبة من الارض لا تعمل فيها الفاس والكثيب اصله تل الرمل والمراد
هاهنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي تكون عليها القدور وتضاغطوا
تزاحموا والمجاعة الجوع وهو بفتح الميم والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع وانكفات
انقلبت ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي
الفت البيت والسور الطعام الذي يدعى الناس اليه وهو بالفارسية وحي هلا بكم
اي تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندها لا يكفيهم
فاستحيت وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة
الظاهرة والاية الباهرة بسق اي بصق ويقال ايضا برق ثلاث لغات وعمد بفتح
الميم اي قصد واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله
اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني
ببعضه وارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله

عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم
عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا ثم خرجوا او ثمانون
متفق عليه وفي رواية ما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد حتى شبع
ثم هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا وفي رواية
ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس رضي الله عنه قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقال من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم
فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض
اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شي فقالت نعم عندي كسر
من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبعناه وان جا معه احد قل
عنهم وذكر تمام الحديث

باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السوال من غير ضرورة

قال الله تعالى وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقال تعالى للفقرا الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون

ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسلون الناس الحافا
وقال تعالي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالي وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث فتقدم
معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس متفق عليه العرض بفتح العين
والراي وهو المال وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلي قال حكيم فقلت يا رسول
الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيا حتي افارق الدنيا فكان ابو بكر رضي الله عنه
يدعو احكيما ليعطيه العطا فيابي ان يقبل منه شيا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه
فابي ان يقبله فقال يا معاشر المسلمين اشهدكم علي حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله
له في هذا الفي فيابي ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد النبي صلي الله عليه وسلم حتي
توفي متفق عليه يرزا براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ من احد شيا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيا بالاخذ منه واشراف
النفس تطلعها بالشي وسخاوة النفس هي عدم الاشراف الي الشي والطمع فيه والمبالاة
به والشره وعن ابي موسي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزاه
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا
نلف علي ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب علي ارجلنا من الخرق
قال ابو بردة فحدث بهذا الحديث ابو موسي ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان
اذكره قال كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء

واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيا ونحوها

بردة عن ابي

كره

المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اتي بمال او سبي فقسمه فاعطا رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله
تعالي واثني عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي
من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما اري في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الي ما جعل
الله في قلوبهم من الغني والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلي
الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري الهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن
حزام رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلي وابدا
بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنا ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق
عليه وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن معاوية ابن ابي سفيان
صخر ابن حرب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة
فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته
رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلي الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلي الله
عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك
قال ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيا والصلوات ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا
ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيا
فلقد رايت بعض اوليك القوم يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم
حتي يلقي الله تعالي وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم الميم واسكان
الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وهو علي المنبر
وذكر الصدقة والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلي واليد العليا هي

الي

الجزع

المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر رواه مسلم
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسألة كد يكد
بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانا أو في أمر لا بد منه رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح الكد الخدوش ونحوه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله فيوشك
الله له برزق عاجل أو آجل رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن فيوشك بكسر
الشين أي يسرع وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان لا يسأل شيئا رواه
أبو داود بإسناد صحيح وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا
قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى
يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة
من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش
أو قال سدادا فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم
الحمالة بفتح الحاء أن يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح إنسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه
على نفسه يقوم به أمر الإنسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد
حاجة المعوز ويكفيه والفاقة الفقر والحجى العقل وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه **باب**
جواز الأخذ من غير مسألة ولا تطلع إليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله

[illegible]

من عيش صح

عن عمر صح رضي

ابن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء فأقول أعطه — يعطيني
من هو أفقر إليه مني فقال خذه إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل
فخذه فتموله فإن شئت كله وإن شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان
عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه متفق عليه مشرف بالشين المعجمة أي
متطلع إليه والله أعلم ○ **باب الحث على الأكل من عمل يده والتعفف به عن
السؤال والتعرض للإعطاء** قال الله تعالى فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض
وابتغوا من فضل الله وعن أبي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على
ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه رواه
البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه متفق
عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من — وعنه
عمل يده رواه البخاري وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه
السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود
كان يأكل من عمل يده رواه البخاري ○ **باب الكرم والجود والإنفاق
في وجوه الخير ثقة بالله تعالى** ○ قال الله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وقال
تعالى وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير
يوف إليكم وأنتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه

الحديث

ومعنى ينبغي ان لا يغبط الا على هاتين الخصلتين وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم
مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان
ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال ما سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط فقال لا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة
منها رجا ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري وقد سبق
بيان هذا الحديث في باب بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك
وان تمسكه ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال ما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيا الا اعطاه
ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي
عطا من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فلم يلبث الا يسيرا حتى
يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هولاي كانوا احق به منهم قال
انهم خيروني ان يسالوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت به

٦٩

الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطوني ردايي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري مقفله اي في حال رجوعه السمرة شجرة العضاه
شجر له شوك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل
رواه مسلم وعن ابي كبشة عمرو بن سعد الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
انصاري
عليه وسلم يقول ثلثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد على نفسه باب مسالة الا فتح الله عليه
باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله
مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد
رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو
بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي
فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه
الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فوزرهما سوا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي
وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا في الاخرة الا كتفها
وعن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا توكي فيوكى عليك متفق عليه وانفحي بالحا المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا

اتسعت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه ويعفوا اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق
شيا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق عليه والجنة الدرع ومعناه
ان المنفق كلما انفق اتسعت وطالت حتى تجر وراه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا
يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى
تكون مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر
الفا واسكان اللام وتخفيف الواو وهو وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل المهر
بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ
ماءه في حرة شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الما كله فتتبع الما فاذا رجل قايم في فاذا شرجة
حديقته يحول الما بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في
السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي
هذا ماوه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني انظر يقول
الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا رواه مسلم الحرة
الارض الملبسة حجارة سودا والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الرا والجيم هي
مسيل والله اعلم ○ **باب النهي عن البخل والشح** ○ قال الله تعالى واما من الماء
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال
تعالى ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت جملة منها في
الباب السابق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا
دماهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ولله الحمد ○ **باب الايثار والمواساة** ○ قال الله
تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على

حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما كلهن و
عندي الا ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ما فقال من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق
به الى رحله فقال لامرايته هل عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي واذا ارادوا فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلعم وفي رواية
العشا فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل فقعدوا واكل الضيف
وباتا طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما
بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي
الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل على راحلة فجعل يضرب بصره يمينا وشمالا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن له فضل من كان
زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد
منا في فضل رواه مسلم وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان امراة جات الى النبي صلى الله عليه
وسلم ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى
الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها
النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سايلا فقال اني والله ما سالته
لالبسها وانما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو وقل

طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية
فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا افرغ زادهم او قارب الفراغ

باب التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به

قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاي فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه تله بالتا المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولاكن لا غنى بي عن بركتك

باب فضل الغني الشاكر وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها

وقال الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شي فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعة كثيرة معلومة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار متفق عليه الانا الساعات

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوتيه من يشا متفق عليه وهذا اللفظ رواية مسلم الدثور الاموال الكثيرة والله اعلم

باب ذكر الموت وقصر الامل

قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوليك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن وراييهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم

يعني

يا رب صح

رواه البخاري صح

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى صح

إلينا لا ترجعون وقال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم والآيات
في الباب كثيرة معلومة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت
فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخاري وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء
يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي
رواية لمسلم يبيت ثلاث ليالي قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاء الخط
الأقرب رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي
في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيطا به أو قد أحاط
به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا
نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا رواه البخاري وهذه صورته وعن أبي هريرة رضي

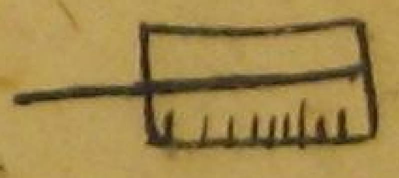

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون
إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال
فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات يعني
الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا أيها الناس

اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله إني
أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
فإن زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت
أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي
وقال حديث حسن

باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل
إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول
قائلهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أسأل
الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله
لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب كراهية تمني الموت لضر نزل به ولا بأس به لخوف الفتنة في الدين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت إما
محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم
الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره
إلا خيرا وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت

لضرٍّ أصابه فإن كان لا بدّ فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت
الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب رضي الله عنه نعوده
وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا
نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم
أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله
في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري **باب الورع وترك الشبهات**
قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى إن ربك لبالمرصاد وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال
بيّن والحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ إنّ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن
يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت
صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب متفق عليه وروياه من طرق بالفاظ
متقاربة وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا أني
أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم
حاك بالحاء المهملة والكاف أي تردد وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول فيه
الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت
إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس
وأفتوك حديث حسن رواه أحمد والدارمي في مسنديهما وعن أبي سروعة بكسر السين
المهملة عقبة بن الحارث رضي الله عنه أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة
فقالت إني قد أرضعت عقبة والتي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا

ونكحت زوجا غيره رواه البخاري إهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزاي مكررة

أخبرتني فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف وقد قيل ففارقها وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح معناه
اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لأبي بكر الصديق
غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال
له الغلام أتدري ما هذا فقال أبو بكر وما هو فقال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء فهذا
كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج شيء يجعله السيد على عبده يؤديه إلى السيد
كل يوم وباقي كسبه للعبد وعن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين يكون
الأولين أربعة آلاف وفرض لابنه ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته
فقال إنما هاجر به أبوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن
عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وقال حديث حسن
باب استحباب العزلة عند فساد الدين أو الخوف من فتنة في الدين أو وقوع في حرام
وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب العبد
التقي الغني الخفي رواه مسلم والمراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال
مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من
الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف

الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال
اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في
سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه
او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة
ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي
يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشي المواضع التي يظن وجوده
فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل

باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنايزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذا والصبر على الاذا

اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفا
الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علما المسلمين وخيارهم
وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقها رضي الله عنهم
اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة

باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين

قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى
عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
متفق عليه وعنه قال ان كانت الامة من اما المدينة لتاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به حيث شات رواه البخاري وعن الاسود بن يزيد قال سالت عايشة رضي الله
عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله يعني
خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري وعن ابي رفاعة تميم بن
اسيد رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا
رسول الله رجل غريب جا يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه
الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط
عنها الاذا وليا كلها ولا يدعها للشيطان وامران نسلت القصعة قال فانكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط
لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع
او ذراع لاجبت ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه

قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضبا لا تسبق او لا تكاد تسبق فجا اعرابي
على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شي
من الدنيا الا وضعه رواه البخاري باب تحريم الكبر والاعجاب قال الله تعالى
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور معنى تصعر خدك
اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان
من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي القوة
اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض
الايات وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه
حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
رواه مسلم بطر الحق دفعه ورده على الناس احتقارهم وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة ابن
وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم ذكره في باب ضعفة المسلمين وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار
فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفا الناس ومساكينهم
فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب بك من
اشا ولكليكما علي ملوها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل الفقير وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبر رداه فمن ينازعني فقد
عذبته وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل
راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة متفق عليه
مرجل اي ممشط يتجلجل بالجيمين اي يغوص وينزل وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر
باب حسن الخلق قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس الاية وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا شممت رايحة اطيب من رايحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلته ولا لشي
لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال اهديت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك
الا انا حرم متفق عليه وعن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدردا
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي اثقل في ميزان المومن يوم القيامة
من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح البذي

هو الذي يتكلم بالفحش وردي الكلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوي الله وحسن الخلق وسيل عن
اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
لنسايهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصايم القايم رواه
ابو داود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن خلقه حديث صحيح رواه ابو
داود باسناد صحيح الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم
الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون قال والمتكبرون والمتفيهقون
رواه الترمذي وقال حديث حسن الثرثار هو كثير الكلام تكلفا والمتشدق المتطاول
علي الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق اصله من
الفهق وهو الامتلا وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبرا
وارتفاعا واظهارا للفضيلة علي غيره وروي الترمذي عن عبد الله بن المبارك في تفسير
حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذي باب
الحلم والاناة والرفق قال الله تعالي والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وقال تعالي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال
تعالي ولا تستوي الحسنة ولا السيية ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال

نزكم

قالوا يا رسول الله
قد علمنا الثرثارون
والمتشدقون فما
المتفيهقون قال
المتكبرون صح

بلغ

تعالي ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب
الرفق في الامر كله متفق عليه وعنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي علي الرفق ما لا يعطي علي العنف وما لا يعطي علي ما سواه رواه مسلم وعنها عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه
فقال النبي صلي الله عليه وسلم دعوه واريقوا علي بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين المهملة واسكان الجيم
وهي الدلو الممتلية ماء وكذلك الذنوب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلي شداد بن اوس الداري رضي الله عنه عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان علي كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلي الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلي الله عليه وسلم
لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالي متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم علي النار
او بمن تحرم عليه النار تحرم علي كل قريب هين لين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال

باب العفو والاعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد قال لقد
لقيت من قومك وكان اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن
عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل
صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك [وما ردوا عليك]
وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال
يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتامرني
بامرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا متفق عليه
الاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ وعنها قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل
الله وما نيل منه شي قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شي من محارم الله تعالى فينتقم
لله تعالى رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردايه جبذة شديدة
فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الردا من شدة
جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطا
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه
ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه **باب احتمال الاذى** قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور وفي الباب الاحاديث السابقة قبله في الباب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي فقال لين كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من
الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام
باب الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب [ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه]
حديث عايشة السابق في باب العفو وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي
الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الصبح
من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة اشد [قط]
مما غضب يوميذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان
من ورايه الكبير والصغير وذا الحاجة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس
عذابا عند الله يوم القيامة [الذين] يضاهون بخلق الله متفق عليه السهوة كالصفة تكون
بين يدي البيت والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه
وعنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حِبّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق
ذلك عليه حتى رُئي في وجهه فقام فحكه فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي
ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت
قدمه ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا
متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره او تحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد فاما
اذا كان في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه

باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوايجهم

قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته الامام راع ومسوول
عن رعيته والرجل راع في اهله ومسوول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسوول عن رعيته وكلكم راع ومسوول
عن رعيته متفق عليه وعن ابي علي معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو
غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصيحته لم يجد
رايحة الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم

يدخل الجنة وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيا
فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بنوا اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون
بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم وسلوا الله
الذي لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن عايذ ابن عمرو رضي الله عنه انه
دخل على عبيد الله ابن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه
انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيا
من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته
وفقره يوم القيامة فجعل معاوية رجلا على حوايج الناس رواه ابو داود والترمذي

باب الوالي العادل

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وقال
تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا	خ عبادة
عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم
وما ولوا رواه مسلم وعن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم

وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله
افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم تصلون عليهم
تدعون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم ن

باب
وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما
احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه
قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما
استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت
ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم

شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور
تنكرونها وتجي فتنة ترقق بعضها بعضا وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم
تنكشف وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن اراد منكم ان يزحزح عن النار ويدخل أحدث
الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان
يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان
جا اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم قوله ينتضل اي يسابق بالرمي والنشاب والجشر بالنبل ص
بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء هو الدواب التي ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها
بعضا اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يرقق الاول معناه يسوق وقيل ص
بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضا وعن ابي هنيدة وايل بعضا ص تحسينها
ابن حجر رضي الله عنه قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت ان قامت علينا امرا يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فاعرض عنه فما تامرنا
ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال
تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن
يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيا فليصبر فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح سبق بعضها في ابواب

باب النهي عن سؤال الامرة واختيار ترك الولايات اذا لم تتعين عليه او تدع حاجة اليه قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن ابي سعيد عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ابن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة رواه البخاري

(في الهامش: خزي — قال انكم)

باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم

(في الهامش: واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه)

باب النهي عن تولية الامارة والقضا وغيرهما من الولايات لمن سالها او حرص عليها فعرض بها عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه متفق عليه

كتاب الادب باب فضل الحيا والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان متفق عليه وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير متفق عليه وفي رواية لمسلم الحيا خير كله او قال الحيا كله خير وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع بكسر البا ويجوز فتحها وهو من الثلثة الى العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يوذي كحجر وشوك وطين ورماد وقذر ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راى شيا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه قال العلما حقيقة الحيا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله قال الحيا روية الالا اي النعم وروية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا

(في الهامش: بلغ)

باب حفظ السر قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان ابن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله

فقلت إن شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني
علي عثمان فلبثت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم قال انه لم يمنعني ان
ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري تأيمت اي صارت
بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه وجدت غضبت وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ مشيتها من
مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه
او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راي جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي
عليك من الحق لما حدثتني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الان فنعم
اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه
القران في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين واني لا ارى الاجل قد اقترب فاتقي
الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكاي الذي رايت فلما راي جزعي سارني
الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه
الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله
عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا
فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما جيت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول

الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم
وروى البخاري بعضه مختصرا **باب الوفا بالعهد وانجاز الوعد**
قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وقال تعالى واوفوا بعهد الله وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه
زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه
خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم لو قد جا مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جا مال البحرين امر ابو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه
وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته وقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا
لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه **باب**
الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن
مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه ولله الحمد **باب**
استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقا قال الله تعالى واخفض جناحك

للمومنين وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو تلقا اخاك بوجه طلق (ان) رواه مسلم

باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه رواه ابو داود

باب استحباب اصغا الجليس لحديث (جليسه) الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه

باب الوعظ والاقتصاد فيه

قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعن ابي وايل شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا (بها) مخافة السامة علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل (وقصر) خطبته مينة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة (رواه مسلم) مينة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن معاوية

بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم رواه مسلم الثكل بضم الثا المثلثة المصيبة والفجيعة ما كهرني اي ما نهرني وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح

باب الوقار والسكينة

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة التي في (اقصى) سقف الفم

باب الندب الى اتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار

قال الله تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا (اقيمت) الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وانتم تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وزاد مسلم في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى

الصلاة فهو في صلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال
ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وروى مسلم بعضه البر
الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو الاسراع ٭ **باب اكرام الضيف**
قال الله تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجا بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال تعالى
وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيات قال يا قوم هولا بناتي هن
اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله وباليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
متفق عليه وعن ابي شريح خويلد ابن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته
يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه
متفق عليه وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا رسول الله كيف
يوثمه قال يقيم عنده ولا شي له يقريه به **باب استحباب التبشير والتهنية بالخير**
قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى ولقد جات رسلنا
ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامراته قايمة فضحكت فبشرناها باسحاق وقال تعالى
فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى وقال تعالى واذ قالت الملايكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث

فمنها وعن

ويقال ابو معاوية

حدا مع

فكثيرة وهي مشهورة في الصحيح ومنها عن ابي ابراهيم ويقال ابو محمد عبد الله ابن ابي اوفى
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه القصب هنا اللولو المجوف والصخب الصياح
واللغط والنصب التعب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم
خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجا الى المسجد فسال
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجه هاهنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس
فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا فقمت اليه فاذا هو
قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر رضي
الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت هذا
ابو بكر يستاذن فقال اذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى
رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست
وتركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا انسان
يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر ابن الخطاب فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره
بالجنة فجيت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل
فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان فحرك الباب
فقلت من هذا فقال عثمان ابن عفان فقلت على رسلك وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ايذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجيته فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بر سول الله

قلت

يبشرك بالجنة مع بلوي تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق
الاخر وزاد في رواية وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان
عثمان حين بشره حمد الله تعالى ثم قال الله المستعان قوله وجه هو بفتح الواو وتشديد
الجيم اي توجه وقوله بير اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعدها يا مثناة من تحت ساكنة
ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف وتشديد الفاء
وهو المبني حول البير قوله على رسلك هو بكسر الراء على المشهور وقيل بفتحها اي ارفق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر
وعمر وعثمان في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا
ان يقتطع دوننا وفزعنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل
في جوف حايط من بير خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين
اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع
فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهولاي الناس وراي
فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت وراء هذا
الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث
بطوله رواه مسلم الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث
وقوله احتفزت روي بالرا وبالزاي ومعناه بالزاي تضاممت وتصاغرت حتى
امكنني الدخول وعن ابن شماسة قال حضرنا ابن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة
الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه

فقال

فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلث
لقد رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد
استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال
ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان
قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه ولا كنت
اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سيلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني
منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشيا ما ادري ما حالي فيها
فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا التراب شنا ثم اقيموا حول
قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي
رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا

باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعا له وطلب الدعا منه

قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي قالوا نعبد الاهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا
ونحن له مسلمون واما الاحاديث فمنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق
في باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك
ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي

اذكركم الله في أهل بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي
الله عنه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين
ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن (رفيقا)
تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم
وليؤمكم أكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا كما رأيتموني أصلي قوله
رحيما رفيقا روي بفاء وقاف وروي بقافين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا وفي رواية قال أشركنا يا أخي في دعائك رواه أبو داود
(والترمذي صح) وقال حديث حسن صحيح وعن سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما كان يقول للرجل إذا أراد سفرا ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يودعنا فيقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم
أعمالكم حديث صحيح رواه أبو داود وغيره بإسناد صحيح وعن أنس رضي الله عنه قال جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما
كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب الاستخارة والمشاورة

قال الله تعالى وشاورهم في الأمر وقال تعالى وأمرهم شورى بينهم أي يتشاورون
فيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في
الأمور كلها كالسورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير

الفريضة ثم ليقل

الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك (بقدرتك) وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خير لي في ديني ومعاشي (وعاقبة أمري أو قال) عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري
وآجله فاصرفه عني (واصرفني عنه) واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

باب استحباب الذهاب إلى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة

عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق
رواه البخاري قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في أخرى وعن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق
المعرس وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه

باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم

كالوضوء والغسل
والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال
وتقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وحلق الرأس والسلام من الصلاة والأكل
والشرب والمصافحة واستلام الحجر الأسود والخروج من الخلاء والأخذ والعطاء وغير ذلك
مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن
اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب
والاستنجاء وفعل المستقذرات وأشباه ذلك قال الله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه الآيات وقال تعالى فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه وعنها قالت

كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلايه
وما كان من اذا حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها ان وغيره
النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته رضي الله عنها ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم
فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه
وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه
وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضيتم فابدوا بايمانكم حديث صحيح رواه بميامنكم صح
ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى فنحر ثم قال للحلاق واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر نحره صح
ثم جعل يعطيه الناس متفق عليه وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق
شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري ثم ناوله اياه فقال اقسمه بين الناس فاعطاه اياه صح
الشق الايسر فقال احلق فحلقه

كتاب اداب الطعام التسمية في اوله والحمد في اخره

عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن فاعطاه صح
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله ابا طلحة
فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
لكم ولا عشا واذا دخل فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا
لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشا رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه
قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجات جارية كانها تدفع فذهبت
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جا اعرابي كانما يدفع فاخذ
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه
وانه جا بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده بهذا
والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم وعن امية بن اسمه
مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل
فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقا ما في بطنه
رواه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل كان ع
طعاما في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة هذا م
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل رواه مسلم نعم الادم الخل ع

باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صايم اذا لم يفطر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما
فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم قال العلما معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فلياكل

باب ما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره عن ابي مسعود البدري رضي
الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل
فلما وصل الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت
رجع قال بل اذن له يا رسول الله متفق عليه باب الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه
من يسي اكله عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطا وبعدها
يا مثناه من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم باب
النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقته
عن جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول
الا ان يستاذن الرجل اخاه متفق عليه باب ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع
عن وحشي بن حرب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل
ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
يبارك لكم فيه رواه ابو داود باب الامر بالاكل من جانب القصعة والنهي
عن الاكل من وسطها فيه قوله صلى الله عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه كما سبق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا
من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغرا

يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها
فلما كثروا جثي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد
ذروتها اعلاها بكسر الذال وضمها والله اعلم باب كراهة الاكل متكيا عن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكيا رواه البخاري
قال الخطابي المتكي ههنا هو الجالس معتمدا على وطا تحته قال واراد انه لا يقعد على الوطا
والوسايد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا لا مستوطيا وياكل بلغة هذا
كلام الخطابي واشار غيره الى ان المتكي هو المايل على جنبه والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي يلصق
اليتيه بالارض وينصب ساقيه باب استحباب الاكل بثلاث اصابع واستحباب
لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي
تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالسا[illegible]د والقدم وغيرهما عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا
يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه
مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان
بها من اذى وليا كلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر
احدكم عند كل شي من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فلياخذها فليمط

ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في
أي طعامه البركة" رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة رواه
مسلم وعن سعيد بن الحرث أنه سأل جابرا رضي الله عنه عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد
كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام إلا قليلا فإذا أخن وجدناه لم يكن
لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضى" رواه البخاري ه

باب تكثير الأيدي على الطعام

" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم

باب أدب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء وكراهة التنفس في الإناء واستحباب إدارة الإناء على الأيمن بعد المبتدي

" عن أنس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه يعني يتنفس خارج الإناء وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير
ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس
في الإناء متفق عليه يعني يتنفس في نفس الإناء وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي" وعن يساره أبو بكر رضي الله عنه
فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن متفق عليه وقوله شيب أي خلط وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه

وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام
لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه قوله
تله أي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما

باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان أنه كراهة تنزيه لا تحريم

" عن أبي سعيد الخدري
اختناث رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية يعني أن تكسر
أفواهها ويشرب منها متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه وعن أم ثابت كبشة بنت ثابت
أخت حسان ابن ثابت رضي الله عنه وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في
وتبرك به ه قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وإنما
قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله وسلم وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث
محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان الأفضل والأكمل والله أعلم ولله المنة والحمد

باب كراهة النفخ في الشراب

" عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في
الإناء قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح إذا عن فيك رواه الترمذي
وقال حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في
الإناء أو ينفخ فيه رواه الترمذي وقال حسن صحيح ه

باب بيان جواز الشرب قائما وبيان الأكمل والأفضل الشرب قاعدا

انه د فيه حديث كبشة السابق وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن
النزال ابن سبرة رضي الله عنه قال أتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قائما وقال
إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت رواه البخاري وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب

وَنَحْنُ قِيَامٌ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو ابن شعيب رضي الله عنه عن
ابيه عن جده رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه نهي ان يشرب الرجل قايما قال قتادة فقلنا لانس فالاكل فقال ذلك اشر واخبث رواه
مسلم وفي رواية له ان النبي صلي الله عليه وسلم زجر عن الشرب قايما وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قايما فمن نسي فليستقي رواه مسلم

باب استحباب كون ساقي القوم اخرهم شربا

عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة

وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اناء الذهب
والفضة في الشرب والاكل والطهارة ووجوه الاستعمال عن انس رضي الله عنه قال
حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الي اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلي الله
عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم
قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه هذه رواية البخاري وفي رواية لمسلم
ان النبي صلي الله عليه وسلم دعي باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شي من ما فوضع اصابعه
فيه قال انس فجعلت انظر الي الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا ما بين السبعين
الي الثمانين وعن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي صلي الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء
في تور من صفر فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس
والتور كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم دخل علي رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا رواه البخاري الشنة

القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلي الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج
والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه
وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية
الذهب والفضة وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه
نارا من جهنم

كتاب اللباس

باب استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر

والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها
الا الحرير قال الله تعالي يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وقال تعالي
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه النساي والحاكم
وقال حديث حسن صحيح وعن البرا رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
مربوعا ولقد رايته في حلة حمرا ما رايت شيا قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح
في قبة له حمرا من ادم فخرج بلال بوضوئه فمن ناضح ونايل فخرج النبي صلي الله عليه وسلم وعليه
حلة حمرا كاني انظر الي بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا
يقول يمينا وشمالا يقول حي علي الصلاة حي علي الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلي يمر
من بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي
رمثة رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه ثوبان
اخضران رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول

رواه مسلم

الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها
قميص ولا عمامة متفق عليه السحولية بفتح السين وضمها وضم الحا المهملتين ثياب تنسب
الى سحول قرية باليمن والكرسف القطن وعنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم هو كسا والمرحل بالحاء
المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ما قلت
نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جا فافرغت عليه من الاداوة
فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه ومسح براسه
ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما وفي رواية
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه القضية كانت في غزوة تبوك

وعن ابي سعيد عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء

منها حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح عليهما

باب استحباب القميص

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب
الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن

باب صفة طول القميص والكم والازار وطرفه العمامة وتحريم اسبال شي من ذلك على سبيل الخيلا وكراهته من غير خيلا

عن اسما بنت يزيد الانصارية رضي
الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر
ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان
ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن
يفعله خيلا رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري
وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيا
خيلا لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة رواه ابو داود والنساي باسناد صحيح وعن
ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيا
الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول
الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال قلت
انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اصابك ضر فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام
سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفرا وفلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها
عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيا وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه
وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرو شتمك
وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي
باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما
رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب
فتوضا ثم جا فقال له اذهب فتوضا فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا
ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل

مرار
جري
اذا
عنك
فذهب فتوضا

القميص
وطرفه

مسبل رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبي قال اخبرني
ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال
له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو
تسبيح حتى ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك وتكبير
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو
فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل
اجره فسمع اخر بذلك فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدرداء سر بذلك وجعل
يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم
فما زال يعيد ذلك عليه حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو
الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل
كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا
ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسيدي لولا طول
جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع
ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم
واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد
روى له مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج او ولا جناح فيما بينه وبين الكعبين فما كان اسفل

من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري
استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها
بعد فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف
يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه
ذراعا لا يزدن عليه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب**
استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة
العيش جمل تتعلق بهذا الباب وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك اللباس وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق تواضعا لله
حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن
**باب استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزري به لغير حاجة ولا
مقصود شرعي** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن
باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجواز
لبسه للنساء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلبسوا الحرير فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له متفق عليه وفي
رواية البخاري من لا خلاق له في الاخرة قوله لا خلاق له اي لا نصيب له وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
الاخرة متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي
رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب
في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري
باب جواز لبس الحرير لمن به حكة عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة كانت بهما متفق عليه والله اعلم والحمد
باب النهي عن افتراش جلود النمور والركوب عليها عن معاوية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث حسن رواه ابو داود وغيره
باسناد حسن وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن جلود السباع رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحاح وفي رواية للترمذي
نهى عن جلود السباع ان تفترش والله اعلم ولله المنة باب ما يقوله اذا لبس ثوبا
جديدا او نعلا او نحوه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد
انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب استحباب الابتدا باليمين في اللباس
هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه كتاب ادب
النوم والاضطجاع عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت رواه البخاري

بهذا اللفظ

بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت
مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه فيه واجعلهن
اخر ما تقول متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على
شقه الايمن حتى يجي المؤذن فيؤذنه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك
اللهم اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع
في المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن الترة بكسر التا المثناة من فوق وهي النقص
وقيل التبعة باب جواز الاستلقا على القفا ووضع احدى الرجلين على الاخرى
اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا عن عبد الله بن زيد رضي الله
عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على
الاخرى متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد
صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفنا الكعبة
محتبيا بيديه وهو القرفصا رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت
النبي صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود والترمذي وعن الشريد
بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت

يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال أتقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح

باب في آداب المجلس والجليس

عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما
قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ويدهن من دهنه
او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم
الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق
بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود
لا يجلس بين رجلين الا باذنهما وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي
مجلز ان رجلا قعد وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
او لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث حسن
صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر
فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال الحديث

(هامش: رواه م — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه صح — من طهر — ذلك)

حسن

حسن صحيح وعن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك
كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود ورواه الحاكم ابو عبد الله المستدرك من
رواية عائشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
لهم حسرة رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان
شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع
مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وقد سبق قريبا
وشرحنا الترة فيه والله اعلم

باب الرؤيا وما يتعلق بها

قال الله تعالى
ومن آياته منامكم بالليل والنهار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب

(هامش: في)

الزمان لم تكد رويا المومن تكذب ورويا المومن جزو من ستة واربعين جزا من النبوة
متفق عليه وفي رواية اصدقكم رويا اصدقكم حديثا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راني في المنام فسيراني في اليقظة او لكانما راني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا راى احدكم رويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية
فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة وفي رواية الرويا الحسنة من الله والحلم
من الشيطان فمن راى شيا يكرهه فلينفث عن شماله ثلثا وليتعوذ من الشيطان فانها
لا تضره النفث نفخ لطيف لا ريق معه متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق على يساره ثلثا
وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم وعن
ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الفرا ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لا ترى ويقول على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه البخاري ه كتاب

السلام باب فضل السلام والامر بافشايه

ه قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي السلام على من عرفت ومن لم تعرف

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
تعالى ادم قال اذهب فسلم على اوليك نفر من الملايكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله متفق عليه
وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة
المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشا السلام
وابرار القسم متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى
تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا او لا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن
الطفيل بن كعب انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا
الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم
عليه قال الطفيل فجيت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت
ما تصنع وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس
السوق واقول اجلس بنا هاهنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن
انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه رواه مالك في الموطا باسناد صحيح

باب كيفية السلام

ه يستحب ان يقول المبتدي بالسلام السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا
ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فياتي بواو العطف في
قوله وعليكم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جا آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال عشرون ثم جا آخر فقال عليه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود عليه
والترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته
وفي بعضها حذفها وزيادة الثقة مقبولة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم
فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وهذا محمول على ما اذا كان الجمع
كثيرا وعن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه
وسلم نصيبه من اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من
النسا قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن وهذا محمول
على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة ويويده ان في رواية ابي داود
فسلم علينا وعن ابي جري الهجيمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام
تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق بطوله

الهجيمي

قال قل السلام عليك

باب اداب السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على
الكثير متفق عليه وفي رواية البخاري والصغير على الكبير وعن ابي امامة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام
رواه ابو داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان
يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن

باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاوه

على قرب بان دخل
ثم خرج في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث
المسي صلاته انه جا فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام
فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلث مرات متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه رواه ابو داود

باب استحباب السلام اذا دخل بيته

قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على
اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب السلام على الصبيان

عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان
فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه

باب سلام الرجل على زوجته والمراة من محارمه

وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف
الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت
فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر
وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه
البخاري قوله تكركر اي تطحن وعن ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها

بلغ

قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره وذكرت
الحديث رواه مسلم وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه
وسلم في نسوة فسلم علينا رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وهذا
لفظ أبي داود ولفظ الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد
يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم باب تحريم ابتداء الكافر
بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على أهل مجلس فيهم مسلمون وكفار
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود
والنصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه رواه مسلم وعن أنس — إلى أضيقه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب
فقولوا وعليكم متفق عليه وعن أسامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على
مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم متفق عليه باب استحباب السلام إذا قام من المجلس
وفارق جلساءه أو جليسه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست
الأولى بأحق من الآخرة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن والله أعلم
باب الاستئذان وآدابه قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم
فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع متفق عليه وعن — ثلاث
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الاستئذان
من أجل البصر متفق عليه وعن ربعي بن حراش قال حدثنا رجل من بني عامر أنه استأذن

على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — اخرج
لخادمه إلى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال
السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه أبو داود بإسناد
صحيح وعن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه
ولم أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت
أن يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية وكره قوله أنا ونحوها — وكراهة
وعن أنس رضي الله عنه في حديثه المشهور في الإسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن — فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد إلى السماء
ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله
عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت
أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت أبو ذر متفق عليه وعن
أم هانئ رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره
فقال من هذه أنا أم هانئ متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى — فقلت
الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها
متفق عليه والله أعلم باب استحباب تشميت العاطس إذا حمد الله
تعالى وكراهة تشميته إذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التشميت والعطاس
والتثاؤب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على
كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا
تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه

البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل
له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح
بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه وعن (رواه مسلم صح)
انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما
ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني
فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض
او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب (سعيد صح)
احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون (عنه)
ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **باب استحباب المصافحة عند اللقا وبشاشة الوجه**
وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهية الانحنا (القادم صح)
عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لما جا اهل اليمن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جاكم اهل اليمن وهم اول من جا بالمصافحة رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وعن (ان صح)
انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال (رجل صح)

لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي (اذهب صح)
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله
فقبلوا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره باسانيد صحيحة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قصة فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود (يده صح)
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله
رواه الترمذي وقال حسن وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن (حديث صح)
من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه **كتاب
عيادة المريض وتشييع الميت** والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد
دفنه عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة
المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشا
السلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الداعي وتشميت
العاطس متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول
يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين قال
اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه
استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم

استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني رواه البخاري الأسير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد أخاه لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف التمر المخروف أي المجتنى وعن أنس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار رواه البخاري

العاني — المسلم صح — فأسلم صح

باب ما يدعى به للمريض

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا متفق عليه وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه أنه قال لثابت رحمه الله ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف

سفيان صح — أصل مذهب صح

سعدا اللهم اشف سعدا وعن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وكان إذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك رواه مسلم وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده قال يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

اللهم اشف سعدا رواه مسلم — من قال

باب استحباب سؤال أهل المريض عن حاله

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد الله تعالى بارئا رواه البخاري

باب ما يقوله من أيس من حياته

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

النبي

مستند إلي يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى متفق عليه وعنها قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في
القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي الموت

باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله
والصبر على ما يشق من أمره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد أو قصاص ونحوهما
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه
وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم
فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم **باب جواز قول المريض**
أنا وجع أو شديد الوجع أو موعوك أو وارأساه ونحو ذلك وبيان أنه لا كراهة في
ذلك إذا لم يكن على التسخط وإظهار الجزع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل كما يوعك رجلان — وهو يوعك فمسسته
منكم متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني
إلا ابنتي وذكر الحديث متفق عليه وعن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها
وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه وذكر الحديث رواه البخاري والله أعلم

باب تلقين المحتضر لا إله إلا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة رواه أبو داود والحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم **باب ما يقوله بعد تغميض الميت**
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة فأغمضه
وقد شق بصره

ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم
إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له — عقبه
فيه رواه مسلم والله أعلم ولله الحمد وله المنة **باب ما يقال عند الميت وما يقوله**
من مات له ميت عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت
فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات
قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة فقلت فأعقبني الله من هو خير
لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا إذا حضرتم المريض أو الميت على الشك
ورواه أبو داود وغيره الميت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله
وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا أجره الله تعالى
في مصيبته وأخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن
أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله
تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي
جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة رواه البخاري وعن أسامة
بن زيد رضي الله عنه قال أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم إليه تدعوه وتخبره
أن صبيا

انّ صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ
وله ما اعطى كل شي عنده باجل مسمّى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه
باب جواز البكا على الميت بغير ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسياتي
فيها باب في كتاب النهي ان شا الله تعالى واما البكا فجات احاديث بالنهي عنه وان
الميت يعذب ببكا اهله عليه وهي متاولة ومحمولة على من اوصي به والنهي انما هو عن
البكا الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكا بغير ندب ولا نياحة
احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد
بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله
عنهم فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول
الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين لتدمع وان القلب
ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه البخاري
وروى مسلم بعضه والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم
باب الكف عما يرى في الميت من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول
[ان رسول الله صلعم] الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم

وقال صحيح على شرط مسلم باب الصلوة على الميت وتشييعه وحضور دفنه
وكراهة اتباع النسا الجنايز وقد سبق فضل التشييع وعن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم
رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري وعن ام عطية رضي الله عنها قالت
[متفق عليه] نهينا عن اتباع الجنايز ولم يعزم علينا معناه ولم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات
باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلثة فاكثر
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال
كان ملك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزاهم ثلثة اجزاء
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلثة صفوف فقد اوجب له الجنة
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب ما يقرا في صلاة الجنازة يكبر اربع
تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على ابراهيم
الى قوله انك حميد مجيد ولا يفعل ما يفعله كثير من العوام من قراتهم ان الله وملايكته يصلون
[عليه] على النبي الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما
[لا تحرمنا اجره] سنذكره من الاحاديث ان شا الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تفتنا

بعده ولا تحرمنا اجره واغفر لنا وله والمختار ان يطول الدعا في الرابعة خلافا لما يعتاده
اكثر الناس لحديث ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شا الله تعالى فاما الادعية الماثوره بعد
التكبيرة الثالثة فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف
عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب نقيت صح
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه
وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه
صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الكتاب
والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه الترمذي الاسلام صح
من رواية ابي هريرة والاشهلي ورواه ابو داود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال
الحاكم حديث ابي هريرة صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي قال البخاري اصح روايات
هذا الحديث رواية الاشهلي قال البخاري واصح شي في الباب حديث عوف بن مالك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت
فاخلصوا له الدعا رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها
جينا شفعا له فاغفر له رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذابه وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم اغفر
له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على

جنازة ابنة له

جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعوا
ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا ثم مكث ساعة حتى
ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني
لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح ،، باب الاسراع بالجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان تك غير
ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها اليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها
يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري يسمع صوتها ح
باب تعجيل قضا الدين عن الميت ،، والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاة فيترك حتى
يتيقن موته ،، عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المومن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن حصين بن وحوح
رضي الله عنه ان طلحة بن البرا رضي الله عنه مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال
اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان الا ع
تحبس بين ظهري اهله رواه ابو داود والله اعلم ،، باب الموعظة عند القبر ،، عن
علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا
قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا نتكل
على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه ،، ،،
باب الدعا للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعا والاستغفار والقراة

إلي

عن عمرو وقيل أبو عبد الله وقيل أبو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه
الآن يسأل رواه أبو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال إذا دفنتموني فأقيموا
حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل
ربي رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله ويستحب أن يقرأ عنده شيء من
القرآن وإن ختموا القرآن كله كان حسنا **باب صدقة الميت والدعاء له** قال الله
تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (للنبي صلى الله عليه وسلم)
وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال إن أمي افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت
فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم
ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم **باب ثناء الناس على الميت** عن أنس
رضي الله عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال (فقال النبي صلى وجبت ثم)
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا
أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء
الله في الأرض متفق عليه وعن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت
ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها
شرا فقال عمر وجبت قال أبو الأسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا
وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري
باب فضل من مات له أولاد صغار عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله (عليه وسلم)
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم متفق عليه وتحلة القسم
قوله تعالى وإن منكم إلا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب
على ظهر جهنم عافانا الله منها وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك
يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن فأتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما
علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت
امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق عليه **باب
البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين** ومصارعهم وإظهار الافتقار إلى الله تعالى
والتحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه
يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم متفق عليه وفي رواية لما مر رسول الله صلى (قال)
الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن
تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي **كتاب آداب
السفر باب استحباب الخروج يوم الخميس** واستحبابه أول النهار عن كعب بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب
أن يخرج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخميس)
يخرج إلا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا
بعثهم من أول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥ **باب استحباب طلب الرفقة وتأميرهم**
على انفسهم واحدا يطيعونه ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة
قال الترمذي حديث حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم حديث حسن رواه ابو داود باسناد
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا
اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا عن قلة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن ٥ **باب اداب السير والنزول والمبيت** والنوم في
السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها وامر من قصر في حقها بالقيام
بحقها وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض
واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا
الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل حقها
من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان
القاف وبالياء المثناة من تحت وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب
مخها من ضنك السير والتعريس النزول في الليل وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا
عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم قال العلماء انما نصب ذراعه
لئلا يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود
باسناد حسن الدلجة السير بالليل وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا
نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه
الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض
رواه ابو داود باسناد حسن وعن سهل بن عمرو وقيل سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري المعروف
بابن الحنظلية وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير
قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل يعني حائط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه
البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته
اي سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال
هذا لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك
تجيعه وتدئبه رواه ابو داود كرواية البرقاني قوله ذفراه بكسر الذال المعجمة واسكان
الفاء وهو لفظ مفرد مؤنث قال اهل اللغة الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن
وقوله تدئبه اي تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال
رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا
على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب ٥ **باب اعانة الرفيق** ٥
في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث
كل معروف صدقة واشباههما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ

جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
معه فضل ظهر فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد
منا في فضل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزوا
فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم
اليه الرجلين والثلثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة يعني احدهم قال فضممت الي
اثنين او ثلثة ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه ابو داود وعنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردفه ويدعو له رواه ابو داود باسناد
حسن ۞ **باب ما يقوله اذا ركب دابة للسفر** قال الله تعالى وجعل لكم من
الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا
هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم معنى
مقرنين مطيقين والوعثاء بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهي الشدة
تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا في صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون
وكذا رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي ويروى الكور بالراء وكلاهما له وجه قال
العلماء ومعناه بالنون والراء جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا

ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر كان
يكون كونا اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات
ثم قال الله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت فقال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا لفظ ابي داود ۞ **باب تكبير المسافر
اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها** والنهي عن
المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا
نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه
اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج والعمرة كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلثا ثم قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وفي رواية مسلم
اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفائين
بينهما دال مهملة ساكنة وآخره دال اخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير
على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا

علي وادٍ هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا علي انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح البا الموحدة اي
ارفقوا بانفسكم والله اعلم ٥ **باب استحباب الدعا في السفر** ٥ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد علي ولده رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وليس في رواية ابي داود علي ولده والله اعلم وله الحمد ٥ **باب ما يدعوا
به اذا خاف ناسا وغيرهم** عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود
والنسائي باسناد صحيح **باب ما يقوله اذا نزل منزلا** عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شي حتي يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكن البلد
هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض ما كان ماوي الحيوان وان لم يكن فيه بناء
ومنازل قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين ٥ **باب استحباب تعجيل المسافر
الرجوع الي اهله اذا قضي حاجته** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضي احدكم نهمته فليعجل
الي اهله متفق عليه نهمته مقصوده **باب استحباب القدوم علي اهله نهارا وكراهيته
في الليل لغير حاجة** ٥ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة
فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي ان يطرق الرجل اهله ليلا متفق

موسي

عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية متفق عليه
الطروق المجي في الليل والله اعلم **باب ما يقوله اذا رجع واذا راي بلدته** فيه حديث ابن عمر السابق
في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلي الله عليه وسلم حتي
اذا كنا بظهر المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتي قدمنا المدينة
رواه مسلم **باب استحباب ابتدا القادم بالمسجد** الذي في جواره والصلاة فيه ركعتين ٥
عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه
ركعتين متفق عليه **باب تحريم سفر المراة وحدها** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي
محرم عليها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامراة
تومن بالله واليوم الاخر الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله
ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امراتك متفق عليه
كتاب الفضايل باب فضل قراة القران ٥ عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن
النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيامة بالقران
واهله الذين كانوا يعملون به في دار الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما
رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران
وعلمه رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يقرا القران
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
متفق عليه وعن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل
المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب

الاترجة

وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل وانا النهار متفق عليه الانا الساعات وعن البرا رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة والطا المهملة الحبل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله عز وجل فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران اقرا وارتق كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقراها رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح **باب الامر بتعهد القران والتحذير من تعريضه للنسيان** عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه **باب استحباب تحسين الصوت بالقران وطلب القراة من حسن الصوت والاستماع لها** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن الله اي استمع وهو اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير

ينفر صح

ورتل صح

هذا

ال داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع لقراتك البارحة وعن البرا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في العشا بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقران وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى بلغت هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه **باب في الحث على سور وايات مخصوصة** عن ابي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القران قال الحمد لله هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القران رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن عقبة

بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتي نزلت المعوذتان فلما نزلت
اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من القران سورة ثلثون اية شفعت لرجل حتي غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية ابي داود
تشفع وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين
من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه
من قيام الليل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب
الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلي الله عليه وسلم بحفظ زكوة
رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاني
قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول
الله صلي الله عليه وسلم فرصدته فجا يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال
لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا
حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجا يحثو

من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات
انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا
اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي فانها لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتي
تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي
اذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتي تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتي تصبح فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان
رواه البخاري وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حفظ عشر
ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من اخر سورة الكهف رواهما مسلم
وعن بن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلي الله عليه وسلم سمع نقيضا
من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته رواه
مسلم النقيض الصوت

باب استحباب الاجتماع علي القراة

عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالي يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم
الله فيمن عنده رواه مسلم

باب فضل الوضوء

قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق الي قوله تعالي ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من
اثار الوضو فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت خليلي

[illegible]

صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى
تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا مثل
وضوئي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى
المسجد نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع
الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع كان
اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر
قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون وددنا انا قد راينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم اصحابي واخواننا الذين
لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر يا رسول الله ح
محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا
محجلين من الوضو وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الا ع
الوضو على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه
مسلم وعن مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر ابي ح
الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب حديث بن عبسة رضي الله عنه السابق في عمرو ح الصبر ور ابا بد
اخر باب الرجا وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول
قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب

رواه مسلم

الجنة الثمانية يدخل من ايها شا وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين **باب فضل الاذان** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الندا والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلاة وعن معاوية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة
رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان ح
له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالندا فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط
حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه التثويب يكن ح
الاقامة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم الندا فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه
بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا
ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله الخدري ح
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الندا فقولوا كما يقول المؤذن متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع الندا اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا
غفر له ذنبه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا
لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب**
فضل الصلوات قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وعن ابي هريرة رضي بلغ
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم
يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شي قال فذلك
مثل الصلوات الخمس يمحوا الله عز وجل بهن الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب
احدكم يغتسل كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن عبد الله متفق
بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله متفق عليه
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش
الكباير رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من امري مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يوت كبيرة وذلك الدهر كله
رواه مسلم **باب فضل صلوة الصبح والعصر** عن ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
البردان الصبح والعصر وعن ابي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني

الفجر والعصر رواه مسلم وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن ادم لا يطلبنك الله من ذمته بشي
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله
رواه البخاري والله اعلم **باب فضل المشي الى المساجد** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في
الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في
بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرايض الله كانت خطواته احداهما
تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد الى المسجد منه وكانت لا تخطيه صلاة فقيل له لو
اشتريت حمارا تركبه في الظلما وفي الرمضا قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد
اني اريد ان يكتب لي ممشاي ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد
فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني
انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال

تكتب اثاركم

يبني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا انا كنا تحولنا رواه مسلم وروي البخاري معناه من رواية انس وعن ابي موسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها ممشا فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتي يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الي المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الا ادلكم علي ما يمحوا الله تعالي به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلي يا رسول الله قال اسباغ الوضو علي المكاره وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب انتظار الصلوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الي اهله الا الصلاة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الملايكة تصلي علي احدكم ما دام في مصلاه الذي صلي فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشا الي شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلا فقال صلا الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها رواه البخاري

باب فضل صلاة الجماعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف علي صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن

الوضوء ثم خرج الي المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلي لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صلي عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم رجل اعمي فقال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني الي المسجد فسال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولي دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تسمع حي علي الصلاة حي علي الفلاح فحي هلا رواه ابو داود باسناد حسن ومعني حي هلا تعال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيوذن لها ثم امر رجلا فيوم الناس ثم اخالف الي رجال فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقي الله تعالي غدا مسلما فليحافظ علي هولاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدي ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يوتي به يهادي بين الرجلين حتي يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية له قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم علمنا سنن الهدي وان من سنن الهدي الصلاة في المسجد الذي يوذن فيه وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية رواه ابو داود باسناد حسن

باب الحث علي حضور الجماعة في الصبح والعشا

عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلي العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل

ومن الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي عن عثمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر
في جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد
سبق بطوله وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر
والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

باب الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على وقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وعن

بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته
رحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه
الترمذي في كتاب الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح
وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي
من تطوع فيكمل بها ما انتقص من فريضته ثم يكون سائر اعماله على هذا رواه الترمذي وقال
حديث حسن

باب فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها

عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف تصف الملائكة
عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم
تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله عز وجل رواه مسلم وعن
ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف
من تمام الصلاة متفق عليه وفي رواية للبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وعنه
قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا

فاني اراكم من وراي ظهري رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية للبخاري وكان
احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتي
كانما يسوي بها القداح حتي راي ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتي كاد يكبر فراي
رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحيه الي ناحيه
يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملايكته يصلون
علي الصف الاول رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا
بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاري الشيطان يدخل من خلل الصف كانها
الحذف حديث صحيح رواه ابو داود باسناد علي شرط مسلم الحذف بحا مهمله وذال معجمه
مفتوحتين ثم فا وهي غنم سود صغار تكون باليمن وعنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتموا
الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف الموخر رواه ابو داود باسناد
حسن وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله وملايكته
يصلون علي ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد علي شرط مسلم وفيه رجل مختلف في
توثيقه وعن البرا قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم احببنا ان نكون
عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا

الخلل رواه ابو داود **باب فضل السنن الراتبه مع الفرايض** وبيان اقلها واكملها
وما بينهما عن ام المومنين ام حبيبه رمله بنت ابي سفيان رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا
من غير فريضه الا بنا الله تعالي له بيتا في الجنه او الا بني له بيتا في الجنه رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد الجمعه وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق عليه وعن عبد الله
بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاه بين كل
اذانين صلاه قال في الثالثه لمن شا متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والاقامه والله اعلم
باب تاكيد ركعتي سنه الصبح عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداه رواه البخاري وعنها قالت لم
يكن النبي صلي الله عليه وسلم علي شي من النوافل اشد تعاهدا منه علي ركعتي الفجر متفق عليه
وعنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي روايه
لهما احب الي من الدنيا جميعا وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه موذن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليوذنه بصلاه الغداه فشغلت
عايشه بلالا بامر سالته عنه حتي اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال يعني النبي صلي
الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت اكثر مما
اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن **باب
تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرا فيهما وبيان وقتهما** عن عايشه رضي الله عنها ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين الندا والاقامه من صلاه الصبح
متفق عليه وفي روايه لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتي اقول هل قرا فيهما بام القران وفي روايه
لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي روايه اذا طلع الفجر وعن حفصه

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين
خفيفتين متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل قبل صلاة الغداة وكان الاذان باذنيه
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي
الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما امنا بالله
واشهد بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الاخيرة
رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن

والحث عليه سوا كان تهجد بالليل ام لا عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري
وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشا الى الفجر
احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر
وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى
ياتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد
كل ركعتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة
قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب سنة الظهر

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه

وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس
ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس العشا ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن ام
حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات
قبل الظهر واربع ركعات بعدها حرمه الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب
السما فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب سنة العصر

عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن
بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى
قبل العصر اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود
باسناد صحيح

باب سنة المغرب بعدها وقبلها

تقدم في هذه الابواب حديث
ابن عمر وحديث عايشة رضي الله عنها وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بعد المغرب ركعتين وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لقد
رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري
وعنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس

وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين

صلوا قبل المغرب

قبل المغرب فقيل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها قال كان يرانا نصليها
فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه قال كنا بالمدينة فإذا أذّن المؤذن لصلاة المغرب أذّن
ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب
أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم **باب سنة العشاء بعدها وقبلها**
فيه حديث ابن عمر السابق قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء
وحديث عبد الله بن مغفل بين كل أذانين صلاة متفق عليه كما سبق **باب سنة الجمعة**
فيه حديث ابن عمر السابق أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الجمعة متفق عليه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الجمعة
فليصل بعدها أربعا رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم **باب
استحباب جعل النوافل في البيت** سواء الراتبة وغيرها والأمر بالتحول للنافلة
من موضع الفريضة والفصل بينهما بكلام عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى
أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله عز وجل جاعل من صلاته
في بيته خيرا رواه مسلم وعن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت
نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما
سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة
فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك أن لا توصل
صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج رواه مسلم **باب الحث على صلاة الوتر وبيان أنها سنة متأكدة**

وبيان وقتها

وبيان وقتها عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل ومن
أوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا متفق عليه وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الخدري
الله عليه وسلم قال أوتروا قبل أن تصبحوا رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت رواه
مسلم وفي رواية له فإذا بقي الوتر قال قومي يا عائشة فأوتري وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من
آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة
وذلك أفضل رواه مسلم **باب فضل صلاة الضحى وبيان أقلها وأكثرها** وأوسطها والحث
على المحافظة عليها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام
ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد متفق عليه والإيتار قبل النوم إنما
يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ آخر الليل فإن وثق فآخر الليل أفضل وعن أبي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم
وعن أم هانئ فاختة بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثمان ركعات وذلك ضحى

مختصر

متفق عليه وهذا اختصار لفظ احدي روايات مسلم **باب تجوز صلاة الضحي ما بين ارتفاع الشمس الي زوالها والافضل** ان يصلي عند اشتداد الحر وارتفاع الضحي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راي قوما يصلون من الضحي فقال اما لقد علموا ان الصلاة
في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين
ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر
والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل **باب الحث علي صلاة تحية المسجد ركعتين**
وكراهية الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل وسوا صلي ركعتين بنية التحية
او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتي يصلي ركعتين متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صلي ركعتين متفق عليه
باب استحباب ركعتين بعد الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجا عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجي عندي من اني لم انطهر طهورا في
ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ
البخاري الدف بالفا صوت النعل وحركته علي الارض **باب فضل يوم الجمعة ووجوبها**
والاغتسال لها والتطيب والتبكير اليها والدعا يوم الجمعة والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالي بعد الجمعة قال الله تعالي فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما

بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصي فقد لغا رواه مسلم وعنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان الي رمضان مكفرات ما بينهن
اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول علي اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله علي قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال غسل الجمعة واجب علي كل محتلم متفق عليه المراد بالاحتلام البلوغ والمراد بالوجوب — بالحتم البالغ
اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا
يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخري رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما
قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة
فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت
الملايكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم
يصلي يسال الله تعالي شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي
موسي الاشعري رضي الله عنه قال قال عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم في شان ساعة يوم الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم وعن اوس بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي رواه ابو داود باسناد صحيح ‌‌ باب استحباب الشكر عند حصول سجود
نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة ‌‌ عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه
فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه طويلا ثم خر ساجدا فعله ثلثا
قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت
راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت
ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي رواه ابو داود باب فضل قيام الليل
قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع الاية وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول
الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن
المغيرة بنحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال
الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد
ذلك لا ينام من الليل الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق
عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال
ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب

على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت
عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق
عليه قافية الراس اخره وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة
متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بواحدة متفق عليه بركعة
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم
منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيا وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا
نايما الا رايته رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في الليل احدى عشرة ركعة يسجد السجدة من ذلك بقدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه
ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة رواه
البخاري وعنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى
عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله اتنام
قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت
قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى ذات
الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت يركع عند المايه ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها
يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح

واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان
ربي الاعلي فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلي
الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال احب الصلاة الي الله صلاة
داود واحب الصيام الي الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم
يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا
قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع
او غيره صلي من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها
الما رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابي نضحت في وجهه الما رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
في الصلاة فليرقد حتي يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلي وهو ناعس لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران علي لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم

باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه

باب فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجي لياليها قال الله تعالي انا انزلناه
في ليلة القدر الي اخر السورة وقال تعالي انا انزلناه في ليلة مباركة الايات وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم اروا
ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارا رؤياكم في السبع
الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا
ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعنها قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيي الليل وايقظ
اهله وجد وشد الميزر متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم
وعنها رضي الله عنها قالت يا رسول الله ارايت ان لو علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب فضل السواك وخصال الفطرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه
الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلي الله عليه وسلم سواكه
وطهوره فيبعثه الله ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي رواه مسلم وعن انس

اكثرت خ

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن شريح
بن هاني قال قلت لعايشة رضي الله عنها اي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
بيته قال بالسواك رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النساي وابن خزيمة في صحيحه
باسانيد صحيحة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس او خمس
من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه
الاستحداد حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك والاستنشاق
بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الما قال الراوي ونسيت
العاشرة الا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الما يعني الاستنجا رواه مسلم
البراجم بالبا الموحدة والجيم وهي عقد الاصابع واعفا اللحية معناه لا يقص منها شيا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه

باب تاكيد وجوب الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق بها

قال الله تعالى واقيموا
الصلاة واتوا الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
متفق عليه وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل
نجد ثاير الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة

قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان
قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم
اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم وترد على فقرايهم متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماهم
واموالهم وحسابهم على الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه
كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابهم على الله فقال والله لاقاتلن
من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان
رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة المفروضة وتصوم
رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم

من سرّه ان ينظر الي رجل من اهل الجنة فلينظر الي هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال بايعت النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتا الزكوة والنصح لكل
مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
صاحب ذهب ولا فضة ولا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفايح
من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره كلما بردت اعيدت (وجنبه)
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الي
الجنة واما الي النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يودي منها حقها
ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولها رد عليه (رجع) (تطؤه)
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الي الجنة واما الي النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها
عقصا ولا جلحا ولا عضبا تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه اولها رد عليه
اخرها يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الي (ق ع)
الجنة واما الي النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل
ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها ريا وفخرا ونوا لاهل الاسلام
فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا
رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج
وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شي الا كتب له عدد ما اكلت
حسنات وكتب له عدد اروائها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا
او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر

فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول
الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شي الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الاية) (فيه)
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم **باب وجوب صوم** (بلغ)
رمضان وما يتعلق به وبيان فضل الصيام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون شهر رمضان الذي انزل فيه القران
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الاية واما الاحاديث فقد تقدمت في الباب الذي
قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم
احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده
لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا
لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له يترك طعامه
وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي رواية
لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الي سبع مائة ضعف قال الله تعالى
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند
فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد
الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي
من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون

منهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا
يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون
فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما
في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعنه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم فاكملوا
عدة شعبان ثلثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا
ثلثين يوما والله اعلم ولله الحمد باب الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في
شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر
الاواخر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه باب النهي عن تقدم
رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله او وافق عادة له بان
كان عادته صوم يوم الاثنين والخميس فوافقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان
يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرويته وافطروا لرويته فان

حالت دونه غيابة فاكملوا ثلثين يوما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الغياية
بالغين المعجمة واليا المثناة من تحت المكررة وهي السحابة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال من صام اليوم
الذي يشك فيه فقد عصا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح باب ما يقال عند روية الهلال عن طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا
بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه الترمذي
وقال حديث حسن باب فضل السحور وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان
بينهما قال خمسون اية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
موذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يوذن بليل فكلوا
واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا
متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور رواه مسلم باب فضل تعجيل الفطر وما
يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن ابي عطية قال
دخلت انا ومسروق على عايشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر
يوخر المغرب والافطار قال عبد الله بن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصنع رواه مسلم قوله لا يألوا أي لا يقصر في الخير وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من هاهنا
وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم متفق عليه وعن أبي إبراهيم عبد الله
بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس
قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح
لنا قال إن عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم وأشار بيده قبل المشرق
متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حاء مهملتين أي اخلط السويق بالماء وعن سلمان
بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفطر أحدكم فليفطر
على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي
على رطبات فإن لم يكن رطبات فتمرات فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن **باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن
المخالفات والمشاتمات ونحوها** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد
أو قاتله فليقل إني صائم متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه
البخاري **باب في مسائل من الصوم** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا نسي فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه متفق عليه
وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ

الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه وعن عائشة وأم سلمة
رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه
باب بيان فضل صوم المحرم وشعبان والأشهر الحرم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وفي
رواية كان يصوم شعبان إلا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها أنه
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فأتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته
فقال يا رسول الله أما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جئتك عام الأول قال
فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر
قال زدني فإن لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال صم
من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال بأصابعه الثلاث
فضمها ثم أرسلها رواه أبو داود وشهر الصبر رمضان **باب فضل الصوم وغيره في العشر
الأول من ذي الحجة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك
بشيء رواه البخاري **باب صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء** عن أبي قتادة رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة

الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم **باب استحباب صوم ستة ايام من شوال** عن ابي
ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من
شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم **باب استحباب صوم الاثنين والخميس**
عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم
ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر الصوم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال
حديث حسن **باب استحباب صوم ثلثة ايام من كل شهر** والافضل في الايام
البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع ع[شر]
والصحيح المشهور هو الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن
ابي الدردا رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلث لن ادعهن بصيام ثلثة
ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلثة ايام من كل شهر
صوم الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية انها سالت عايشة رضي الله عنها اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت من اي الشهر
كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلثا فصم ثلاث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه

والباقية د
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عشورا وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن صيام يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم صح

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن **باب فضل
من فطر صايما** وفضل الصايم الذي ياكل عنده ودعا الاكل عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا
ينقص من اجر الصايم شي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت
اني صايمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم تصلي عليه الملايكة اذا اكل عنده
حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة رواه
ابو داود باسناد صحيح والله اعلم **كتاب الاعتكاف** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف
ازواجه بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما رواه
البخاري **كتاب الحج** قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا
الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت

حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني
ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بشي
فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فدعوه رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سيل
النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل
الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع
من ذنوبه كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لاكن افضل
الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر
من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه وعنه
ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت
على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه
قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري
وعن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم فقالوا
المسلمون قالوا من انت قال رسول الله فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك
اجر رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت
زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز

اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال
وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجا
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى
تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين والايات في الباب كثيرة معلومة مشهورة
واما الاحاديث في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصر فمن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعن بن مسعود رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله متفق عليه

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال ثم مومن في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها في سبيل الله او الغدوة
العبد
خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي
كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى
له عمله الى يوم القيامة ويومن فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله
خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي وقال حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
حديث صح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في
سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي
برسلي
خرج منه بما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم
القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق
على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله عز وجل ابدا ولكن لا اجد سعة
فاحملهم ولا يجدون سعة فيشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت
ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى البخاري
بعضه الجرح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله

الا جا يوم القيمة وكلمه يدمي اللون لون دم والريح ريح مسك متفق عليه وعن معاذ رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة الا وجبت له الجنة ومن
رجل مسلم
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها كالمسك
كالزعفران رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
وريحها كالمسك صح
قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته
فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل
من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل
الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
والفواق ما بين الحلبتين وعنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا
تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل
المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى
يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري ان رجلا
قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج
خرج المجاهد
ان تدخل مسجدك فتقوم لا تفتر وتصوم لا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل
في غنيمة او شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويوتي الزكوة
ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السما والارض رواه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لها

قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها
علي يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله رواه مسلم
وعن ابي بكر ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله
قال سمعت ابي صح
صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال
يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال
اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل
رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن ابن جبر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبس صح
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان
لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا
متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل
الله عز وجل رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من
اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز
اتجهز
فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت
به فقال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم
عنه

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال ليبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية له ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال
للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج وعن البراء رضي
الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال
اسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه وهذا لفظ
فاسلم ثم قاتل صح
البخاري وعن انس رضي الله عنه قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض
ان النبي صلى الله عليه وسلم صح
من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى
من فضل الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
ذنب صح
صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين رواه مسلم وفي رواية له القتل يكفر كل
شيء الا الدين وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد
في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل
الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت
في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت صابر محتسب مقبل
نعم صح
غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سبقوا المشركين
واصحابه صح
الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى حتى اكون انا
شيء صح
دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات
والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال

لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل
ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من
التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن بفتح القاف والرا هو جعبة النشاب وعنه قال جا
ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم
سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا فيهم خالي حرام يقرون القران ويتدارسونه
بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيون بالما فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون
به الطعام لاهل الصفة وللفقرا فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا
المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما
خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك
ورضيت عنا متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه
عن قتال بدر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عن اول قتال قاتلت المشركين
لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هولاي يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولاي يعني
المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر
اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس
فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل
ومثل به المشركون فما عرفه الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى ان هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه وقد
سبق في باب المجاهدة وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط

(هامش: ثم قال — حرام — احد — او نظن)

احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهدا رواه البخاري وهو بعض من حديث طويل فيه
انواع من العلم ستاتي في باب الكذب ان شا الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان ام الربيع
بنت البرا وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني
عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكا فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلا رواه
البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال جي بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به فوضع
بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملايكة
تظله باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل
الا كما يجد احدكم من القرصة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال لا تتمنوا لقا العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن سهل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعا عند الندا وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول
وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم رواه ابو داود وقال صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

(هامش: من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه [illegible] — صح — ايها الناس)

قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة متفق عليه وعن عروة البارقي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه
البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة
فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة
ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال ابو سعاد ويقال ابو اسد ويقال ابو
عامر ويقال ابو عمرو ويقال ابو الاسود ويقال ابو عبس عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه
مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه
ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون
فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل
فهو له عدل محررة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم
بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله
عز وجل كتبت له بسبع مائة ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا
بعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما
بين السماء والارض رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم
المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية
انس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل
يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية ويقاتل غضبا فمن
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو
في سبيل الله متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي
اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود
باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ومعناه انه يثاب
في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس فتلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه

مع الصسان الى ثنية الوداع
وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابوداود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه البخاري فقال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم يغزوا او يجهز غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة
رواه ابوداود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي عمرو
ويقال ابو حكيم النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقا العدو واذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه وعنه
وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه ٥

باب بيان جماعة من الشهدا في ثواب الاخرة ٥

ويغسلون ويصلى عليهم
بخلاف القتيل في حرب الكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في
سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهدا فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهدا امتي اذا لقليل قالوا فمن
يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن
مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه ابوداود ٥
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله

او يخلف غازيا

ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جا رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك
قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال
قال هو في النار رواه مسلم ٥

باب فضل العتق

قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة
وما ادراك ما العقبة فك رقبة الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا ٥
متفق عليه

باب فضل الاحسان الى المملوك

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وما ملكت ايمانكم وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر رضي
الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية
هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه
فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه رواه
البخاري الاكلة بضم الهمزة هي اللقمة

باب فضل المملوك الذي يودي حق الله تعالى وحق مواليه ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله تعالى فله اجره مرتين متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح
اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان

وابن السبيل

وعليه

أموت وأنا مملوك متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويودي إلى سيده الذي عليه من الحق
والنصيحة والطاعة له أجران رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك إذا أدى
حق الله وحق مواليه ورجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
ثم أعتقها وتزوجها فله أجران متفق عليه باب العبادة في الهرج
وهو الاختلاط والفتن ونحوها عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة إلي رواه مسلم باب فضل السماحة في
البيع والشري والأخذ والعطا وحسن القضا والتقاضي وإرجاح المكيال
والميزان والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسر المعسر والوضع عنه قال الله تعالى
وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وقال تعالى ويا قوم أوفوا المكيال والميزان
بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا
على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله
لا نجد إلا أمثل من سنه قال أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضا متفق عليه وعن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا
اشترى وإذا اقتضى رواه البخاري وعن قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر
أو يضع عنه رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل
الله عز وجل أن يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن أبي مسعود البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد
له من الخير شي إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن
المعسر قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن أبي حذيفة
رضي الله عنه قال أتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال
ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك وكان من خلقي الجواز وكنت
أتيسر على الموسر فقال الله تعالى أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة
بن عامر وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا
أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه
بعيرا فوزن له فأرجح متفق عليه وعن أبي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال
جلبت أنا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل
وعندي وزان يزن بالأجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وأرجح رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح كتاب العلم قال الله تعالى
وقل رب زدني علما وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال تعالى إنما
يخشى الله من عباده العلماء وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه وعن أبي مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته

في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد الغبطة
وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة
قبلت الما فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الما فنفع اجادب
الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل
من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة رواه مسلم وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما
رواه الترمذي وقال حديث حسن وقوله وما والاه اي طاعة الله تعالى وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مومن من خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه

الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان
في الما وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب وان العلما ورثة الانبيا
ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه
ابو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرا سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به
وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

كتاب حمد الله تعالى وشكره

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل

صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع
حديث حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم

كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا
رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اوس ابن
اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض اجساد
الانبيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى

ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو بما شا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد
علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم
انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا
انه لم يساله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا
رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه

كتاب الاذكار باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى
ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال
تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله
تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الاية والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

اللسان ثقيلتان لئن اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت
عليه الشمس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبرك باحب الكلام الى الله عز وجل ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده
رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما
بين السموات والارض رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا
قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهولاي لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال
يقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده

وهو على كل شي قدير

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة
وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور
بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يحجون
ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون
به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي
عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن قال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر
حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم في روايته فرجع فقراء
المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وعنه رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة
وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي

فضل من

ثلاثا وثلاثين

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهولاي الكلمات اللهم
اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ
بك من فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل
صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم
فليتعوذ من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكون من اخر ما يقول
بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
اسرفت وما اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاجتهدوا في الدعا ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا
هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت

يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت
كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فساله سايل من
جلسايه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح ماية تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط
عنه الف خطيية رواه مسلم قال الحميدي كذا هو كتاب مسلم او يحط قال البرقاني
ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا
ويحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد
ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه سبحان الله ومداد
كلماته وفي رواية الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى
نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته
سبحان الله مداد كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم

فقال مثل البيت الذي لا يذكر الله فيه والبيت الذي يذكر الله فيه مثل الحي والميت
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في
ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
رواه مسلم روي المفردون بتشديد الرا وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا
الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ
امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم
وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي
قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه
دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال
اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما

وسبحان

وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد
ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول
الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه **باب ذكر الله تعالى قايما وقاعدا
ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحايضا** الا القران فلا يحل لجنب ولا
حايض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيانه رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
متفق عليه **باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه** عن حذيفة وابي
ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور رواه البخاري **باب فضل حلق الذكر والندب الى ملازمتها
والنهي عن مفارقتها لغير عذر** قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملايكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال يقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما

راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول
وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها قال يقولون
لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
قالوا يتعوذون من النار قال فيقول وهل راوها قال فيقولون لا والله ما راوها فيقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما
جا لحاجة قال هم الجلسا لا يشقى جليسهم متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملايكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس
الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا عندهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى
يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم الله
عز وجل وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالوني قالوا يسالونك
جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك
قال ومم يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف
لو راوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم
مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطا انما مر فجلس معهم فيقول وله
غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي
واقد الحرث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد

والناس

والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب
واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس
فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى فاواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه
واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
تعالى قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل حديثا عنه مني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر
الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله عز وجل
يباهي بكم الملايكة رواه مسلم **باب الذكر عند الصباح والمسا**
قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو
ما بين العصر والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال
تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس
وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه

مسلم وعنه رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك
نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك نحيا وبك نموت
واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت
واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم اذا امسا قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك
خير هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسو الكبر واعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك
لله رواه مسلم وعن عبد الله بن خبيب بضم الخا المعجمة رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلث
مرات تكفيك من كل شي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا
في السما وهو السميع العليم ثلث مرات الا لم يضره شي رواه ابو داود والترمذي

وخير ما فيها وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها

وقال حديث حسن صحيح ۞ باب ما يقوله عند النوم ۞ قال الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات وعن حذيفة وابي ذر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا
واموت رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة
رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير
اربعا وثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري
ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا
المعوذات ومسح بها جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا قل هو الله احد فيهما
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات متفق عليه
قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت اخذت مضجعك فتوضا وضوك للصلاة ثم اضطجع على اتيت
شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري
اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان
مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه ابو داود من رواية حفصة
رضي الله عنها وفيه انه كان يقول ثلث مرات

كتاب الدعوات

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان الاية وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العبادة رواه عن
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد جيد
وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في روايته قال وكان
انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه بدعوة
وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن فاذا اراد ان يدعو بدعا دعا بها
طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهولاي الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال
يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني فان هولاي تجمع لك دنياك واخرتك وعن ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من
جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية قال سفيان اشك وسوء القضاء
اني زدت واحدة منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي
التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من
كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعا ادعو
به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي
بيتي وروي ظلما كثيرا وروي كبيرا بالثا المثلثة وبالبا الموحدة فينبغي ان يجمع
بينهما فيقال كثيرا وكبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يدعو بهذا الدعا اللهم اغفر لي خطيتي وجهلي واسرافي في امري وما انت
اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وانت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك
وجميع سخطك رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر
اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولاي الكلمات اللهم اعوذ انّي
بك من فتنة النار وعذاب القبر ومن شر الغنى والفقر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن زياد بن علاقة وهو قطبة بن ملك رضي عن عمه
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعا قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن
شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من البرص والجنون وسيي الاسقام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي والجذام
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيست البطانة رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاه فقال اني عجزت عن كتابتي

فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني شيا اساله الله تعالى قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم سلوا
جيت فقلت يا رسول الله علمني شيا اساله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله
سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن شهر سلوا
بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المومنين ما اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه دينك
وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من دعا داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا
بياذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النساي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي
قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظا المعجمة معناه الزموا
هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدعا كثير فلم نحفظ منه شيا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثير فلم نحفظ
منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولوا اللهم انا نسالك من خير ما سالك
منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وانت المستعان
وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال

حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من
كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله وقال حديث صحيح على
شرط مسلم **باب فضل الدعا بظهر الغيب** قال الله تعالى
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه
وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدردا رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر
الغيب الا قال الملك ولك رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمثل
يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما
دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم **باب في
مسايل من الدعا** عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
يسال فيها عطا فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون وعنه
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي
متفق عليه وفي رواية لمسلم قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت

لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل صح

وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعا اسمع قال جوف الليل
الاخير ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو
الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السو مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه **باب كرامات الاوليا
وفضلهم** قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي
واشربي الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب وقال
تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيي لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم صح
وذات الشمال الاية وعن ابي محمد عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام كان عنده
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس وسادس
او كما قال وان ابا بكر جا وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى بثلاثة

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشي ثم رجع فجا بعد ما مضى من
الليل ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا
حتى تجي وقد عرضوا عليهم فذهبت انا فاختبات فقال يا غنثر فجدع وسب وقال
كلوا لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من
اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها
ابو بكر وقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر
منها قبل ذلك بثلث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان من الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم
عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل
رجل فاكلوا منها اجمعون وفي رواية فحلف ابو بكر ان لا يطعمه فحلفت المراة لا
تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر
هذه من الشيطان فدعا بالطعام فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر
منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة انها الان لاكثر منها قبل ان ناكل
فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر
قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من
قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب
منزلنا قالوا ما نحن باكلين حتى يجي رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان
جا ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جا تنحيت عنه فقال ما
صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا غنثر اقسمت عليك ان
كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به
فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى

تطعمه قال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجا به فوضع يده فقال
بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة مضمومة
ثم نون ساكنة ثم ثا مثلثة وهو الغبي الجاهل قوله فجدع اي شتمه والجدع القطع قوله
يجد علي هو بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر رواه
البخاري ورواه مسلم من رواية عايشة رضي الله عنها وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون
اي ملهمون وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكى اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي وقاص
رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه
لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحاق ان هولا يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال
اما انا والله كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاة العشا
فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحاق وارسل
معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه
ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة
يكنى ابا سعدة اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا
يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا
كاذبا قام ريا وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا
سيل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن
جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض
للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه وعن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت
انه اخذ شيا من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ قيد شبر من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين
فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت كاذبة فأعم
بصرها واقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت
في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وأنه
رآها عمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد وأنها مرت على بئر في الدار التي خاصمته
فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت
أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفنت
معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر
فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري وعن أنس
رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله رواه البخاري من طرق وفي بعضها أن
الرجلين أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري
رضي الله عنه فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما أحس
بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فأعطوا بأيديكم
ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل

على عهد

ذمة

على عهد كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل
إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة فلما استمكنوا منهم أطلقوا (ورجل آخر)
أوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء
أسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن
الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف خبيبا وهو قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله (وكان خبيب)
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين
أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته
يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول (إنه)
إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي
جزع لزدت اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال

فلست أبالي حين أقتل مسلما   على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ   يبارك على أوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
أصحابه أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل (يوم)
أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم الظلة من الدبر (مثل)
فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا رواه البخاري الهداة موضع والظلة
السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال جمع بدة بكسر (هو)
الباء وهي النصيب ومعناه اقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال

معناه متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة
صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب
والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذي اطبقت عليهم الصخرة وحديث
الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلايل
في الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت
عمر رضي الله عنه يقول لشي قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري

كتاب الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفواد كل اولايك كان عنه مسولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه
المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد يجر
الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن
لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما
بين المشرق والمغرب ومعنى يتبين يفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعكره

قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم
رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما
بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك
في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى
القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة
قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيتك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها تكفر اللسان تقول اتق الله تعالى فينا فانما نحن
بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا معنى يكفر اللسان كذا وجد رواه الترمذي
في الاصل وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني عن النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه
تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان ثم قال الا
ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الما النار وصلاة

الرجل من جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك
برأس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم (او على مناخرهم)
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب كذا في الاصل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم
وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر
بمنى في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم (منا)
هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال
لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني (مزجته خ لمالح)
حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا
الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي
مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا
جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام
دمه وماله وعرضه رواه مسلم **باب تحريم سماع الغيبة** وامر من سمع

غيبة محرمة بردها والانكار على قايلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس
ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى والذين هم عن
اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسولا
وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله عز وجل عن
وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
اين مالك ابن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله تعالى
وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه
وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تا مثناة من فوق ثم با موحدة
والدخشم بضم الدال واسكان الخا وضم الشين المعجمتين وعن كعب بن مالك رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل
يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفق عليه عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه **باب
ما يباح من الغيبة** اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول
اليه الا بها وهو بستة اسباب الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا

الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته
على إزالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل
إلى إزالة المنكر فإن لم يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتا فيقول للمفتي ظلمني
أبي أو أخي أو فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع (أو زوجي صح)
الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الأحوط والأفضل أن يقول ما تقول
في رجل أو شخص أو زوج كان من أمره كذا فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع
ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث هند إن شا الله تعالى الرابع تحذير
المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود
وذلك جائز بإجماع المسلمين بل للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة إنسان أو مشاركته (واجب)
أو إيداعه أو معاملته بغير ذلك أو مجاورته ويجب على المشاور أن لا يخفي حاله بل
يذكر المساوي بنية النصيحة ومنها إذا رأى متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق (التي فيه صح)
يأخذ عنه العلم وخاف أن يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله
بشرط أن يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد
ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة فليتفطن لذلك ومنها أن يكون
له ولاية لا يقوم بها على وجهها إما بأن لا يكون صالحا لها وإما بأن يكون فاسقا
أو مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح
أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وأن يسعى في أن يحثه على الاستقامة
أو يستبدل به الخامس أن يكون مجاهرا بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب
الخمر ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلما وتولي الأمور الباطلة
فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب
آخر مما ذكرناه السادس التعريف فإذا كان الإنسان معروفا بلقب كالأعمش

والأعرج

والأعرج والأصم والأعمى (والأحول) وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم إطلاقه على جهة التنقص (وحده)
ولو أمكن تعريفه بغير ذلك كان أولى فهذه ستة أسباب ذكرها العلما وأكثرها
مجمع عليه ودلائلها من الأحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن عائشة رضي الله
عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة
متفق عليه احتج به البخاري في جواز غيبة أهل الفساد وأهل الريب وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا رواه البخاري
قال الليث بن سعد أحد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين وعن
فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبا الجهم
ومعاوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما
أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم وأما أبو الجهم فضراب
للنسا وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الأسفار
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما شدة حتى (قالوه صح)
أنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم (تصديقي صح)
فلووا رؤوسهم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قالت هند امرأة أبي
سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه
باب تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد قال الله تعالى

هُمَا زٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ وقال تعالى مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه
وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال
انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الاخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري قال
العلما معنا وما يعذبان في كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما وعن بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين
الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالها على وزن
الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد على وزن العدة وهي الكذب
والبهتان وعلى الرواية الاولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه
والله اعلم باب النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولاة الامور
اذا لم تدع اليه حاجة لخوف مفسدة ونحوها قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد
شيا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي باب
ذم ذي الوجهين قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
الايتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس
في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي
ياتي هولا بوجه وهولا بوجه متفق عليه وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
باب تحريم الكذب قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن
فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق
حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه في باب
الوفا بالعهد وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم
بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف
ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى
كذا وكذا وهو كاذب الانك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص
المذاب وعن بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يري
الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري معناه يقول رأيت فيما [illegible] لم يره وعن سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول
لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات
غداة انه اتاني اثنان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على

رجل مضطجع واذا آخر قايم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه
فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه ولا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان
ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما
هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قايم عليه فاتينا
بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينيه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
الاول فما يفرغ من الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل
مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاحسب انه قال فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونسا عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا
اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على
نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في رجل سابح يسبح واذا على النهر
شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ثم ياتي الذي ذكره
قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما
رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا فقلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل كريه المراة او كاكره ما انت راي رجلا مراى واذا هو عنده
نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد
ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هولاء
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها
ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن

فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من
خلقهم كاحسن ما انت راى وشطر منهم كاقبح ما انت راى قالا لهم اذهبوا فاذا هم
فقعوا في ذلك النهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا اما الان
فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت
قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه
الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدوا
من بيته فيكذب الكذبة فتبلغ الافاق واما الرجال والنسا العراة الذين هم
في مثل بنا التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه وهو يسبح
في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار
يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابراهيم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز
الله عنهم رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني
الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق
واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادان

تخرجوا وإذا أخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة حتى أتينا على نهر من دم
ولم يشك فيه رجل قاعد على وسط النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه
فرده حيث كان فجعل كلما يخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فصعدا بي
الشجرة فأدخلاني دارًا لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي
رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيمة
ومنها الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل
فيه بالنهار فيفعل به إلى يوم القيامة والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين
وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت
رأسي فإذا فوقي مثل السحاب وقالا لي ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا
لي إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك رواه البخاري قوله يثلغ رأسه
هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة أي يشدخه ويشقه قوله يتدهده أي يتدحرج
الكلوب المشدد وهو معروف قوله فيشرشر أي يقطع قوله ضوضوا هو بضادين
معجمتين أي صاحوا قوله فيفغر هو بالفاء والغين المعجمة أي يفتح قوله المرآة هو
بفتح الميم أي المنظر قوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة وبالشين المعجمة أي
يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم وإسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم
أي وافية النبات قوله دوحة هو بفتح الدال وإسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة
الكبيرة قوله المحض الميم وإسكان الحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما
بصري أي ارتفع وصعدًا بضم الصاد والعين أي مرتفعًا والربابة بالباء الموحدة مكررة وهي
السحابة باب بيان ما يجوز من الكذب اعلم أن الكذب وإن كان أصله
محرمًا فيجوز في بعض الأحوال بشروط قد أوضحتها في كتاب الأذكار ومختصر ذلك
أن الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب

تحديث

تحصيله

فيه وإن لم يمكن تحصيله إلا بالكذب جاز الكذب ثم إن كان ذلك المقصود مباحًا
كان الكذب مباحًا وإن كان واجبًا كان الكذب واجبًا فإذا اختفى مسلم من ظالم
يريد قتله أو أخذ ماله أو أخفى ماله وسئل إنسان عنه وجب الكذب بإخفائه
وكذا لو كان عنده وديعة وأراد ظالم أخذها وجب الكذب والأحوط في هذا
كله أن يوري ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصودًا صحيحًا ليس هو كاذبًا
بالنسبة إليه وإن كان كاذبًا في ظاهر اللفظ بالنسبة إلى ما يفهمه المخاطب
ولو ترك التورية وأطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل
العلماء بجواز الكذب في هذا الحال بحديث أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرًا أو يقول خيرًا متفق عليه زاد مسلم قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص في
شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث يعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل
امرأته وحديث المرأة زوجها باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب
عتيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبًا
أن يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حدث عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم
وعن أسماء رضي الله عنها أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن
تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان
ومعناه هنا يظهر أنه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي زور أي
وهو الذي يزور على الناس بأن يتزيا بزي أهل الزهد أو العلم أو الثروة ليغتر به

باخفائها

في رواية

الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم **باب بيان غلظ**
تحريم شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك
لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما
زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه والله اعلم **باب تحريم لعن انسان**
بعينه او دابة عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من
اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير دين الاسلام
كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمه وليس على رجل
نذر فيما لا يملكه ولعن المومن كقتله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدا
يوم القيامة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس المومن باللعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السما فتغلق ابواب السما ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم توخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا
رجعت على قايلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونه قال عمران
فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة نضلة بن عبيد
الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحا المهملة واسكان اللام وهي
كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد
النهي ان تصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جايز لا منع الا من مصاحبته
صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات كلها كانت جايزة فمنع بعض منها فبقي
الباقي على ما كان والله اعلم بالصواب **باب جواز لعن اصحاب المعاصي غير**
المعينين قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فاذن موذن بينهم ان
لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة
والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربا وانه لعن المصورين وانه قال لعن الله من
غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال
لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان
وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلث قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيايهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات
من النسا بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيح البخاري ومسلم
وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها وساذكر معظمها في

أقول لهما من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى **باب تحريم سب المومن بغير حق**
قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا وإثما مبينا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وجداله كفر متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه (وقتاله)
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق أو الكفر إلا ارتدت
عليه إن لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه
مسلم وعنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض
القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد
يوم القيامة إلا أن يكون كما قال متفق عليه **باب سب الأموات بغير حق** (تحريم)
ومصلحة شرعية وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه
الآية والأحاديث السابقة في الباب قبله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه
البخاري **باب النهي عن الإيذاء** قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن
بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه رواه مسلم وهو بعض حديث

طويل سبق في باب طاعة ولاة الأمور **باب النهي عن التباغض
والتقاطع والتدابر** قال الله تعالى إنما المؤمنون إخوة وقال تعالى أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء
بينهم وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث
متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت
بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى
يصطلحا رواه مسلم وفي رواية له تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين
وذكر نحوه **باب تحريم الحسد وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها** سواء كانت
نعمة دين أو دنيا قال الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفيه
حديث أنس السابق في الباب قبله وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب
رواه أبو داود والله أعلم **باب النهي عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه**
قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا (التقوى هاهنا)
ويشير إلى صدره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولا إلى أعمالكم

ولكن ينظر الي قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا
ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم علي
بيع بعض رواه بكل هذه الروايات وروي البخاري اكثرها وعن معاوية مسلم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات
المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد
نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي ناخذ به حديث صحيح رواه ابو داود باسناد ظهر
علي شرط البخاري ومسلم **باب النهي عن ظن السو بالمسلمين من غير ضرورة**
قال الله تعالي يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن
اكذب الحديث متفق عليه **باب تحريم احتقار المسلم** قال الله تعالي يايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسا ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا عسا ان
يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بيس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاوليك هم الظالمون وقال تعالي ويل لكل همزة لمزة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بحسب امري
من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة
فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر
الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من هذا في باب الكبر وعن

جندب

جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رجل
والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالي علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم **باب النهي عن اظهار الشماتة**
بالمسلم قال الله تعالي انما المومنون اخوة وقال تعالي ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة رضي الله عنه
الطعن السابق في باب التجسس كل المسلم علي المسلم حرام الحديث **باب تحريم الطعن**
في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالي والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
في ٤ قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب
والنياحة علي الميت رواه مسلم **باب النهي عن الغش والخداع** قال الله تعالي
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حمل
علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم مر علي صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال
ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السما يا رسول الله قال افلا جعلته فوق
حتى يراه ٤ الطعام الناس من غشنا فليس منا وعنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم نهي عن النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم
انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة

متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه
فليس منا رواه ابو داود خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه

باب تحريم الغدر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال
تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا
حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر
وانس رضي الله عنهم انهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة
يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر
اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم
غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره رواه البخاري

باب النهي عن المن بالعطية ونحوها قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية المسبل ازاره يعني
المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين للخيلا

باب النهي عن الافتخار والبغي
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على
الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اوليك لهم عذاب اليم وعن
عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم
قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية
المشهورة اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا
بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قاله لما يرى
في الناس من نقص في امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس هكذا فسره
العلما وفصلوه وممن قاله من الايمة الاعلام ملك بن انس والخطابي والحميدي
واخرون وقد اوضحته في كتاب الاذكار والله اعلم

باب تحريم الهجران
بين المسلمين فوق ثلثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق ونحو ذلك
قال الله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل لكل امرئ لا يشرك بالله شيا

الا امري كان بينه وبين اخيه شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان
قد ييس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد
وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار رواه ابو
داود باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي
ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه
سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمومن ان يهجر مومنا فوق ثلث فان مر به
او لقيه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه
فقد با بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد حسن قال ابو داود
اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شي باب النهي عن تناجي الاثنين
دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما
وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة
فلا يتناجا اثنان دون الثالث متفق عليه رواه ابو داود وزاد قال ابو صالح
قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك رواه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال
كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجا رجل يريد ان يناجيه
وليس مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال
لي وللرجل الثالث الذي دعا استاخرا شيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يتناجا اثنان دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس
من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه باب النهي عن تعذيب العبد والدابة
والمراة والولد لغير سبب شرعي او زايد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة
في هرة حبستها سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها ولا هي
تركتها تاكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخا المعجمة وبالشين
المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتها وعنه انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا
وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطية من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا
فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة والرا وهو
الهدف والشي الذي يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصبر البهايم متفق عليه ومعناه تحبس للقتل وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي
الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها
اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة
لي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت
صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنى مني اذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على
هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته
وفي رواية فقلت هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار

رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن
هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في
الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا
في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه مسلم وعن الانباط الفلاحون من العجم
ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه
فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى شيء من الوجه وامر بحمار فكوي في جاعرتيه
فهو اول من كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين حول الدبر
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي
وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب
في الوجه والوسم في الوجه

باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان

حتى النملة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا
وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق
لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها فلترده اليها وراى قرية نمل قد ردوا ولدها اليها
حرقناها فقال من حرق هذه فقلنا نحن فقال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب
النار رواه ابو داود باسناد صحيح قوله قرية معناه موضع النمل مع النملة

باب تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن
امانته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل
الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل

باب كراهة عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شرائه شيئا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكاة او كفارة ونحوها ولا باس بشرائه من شخص اخر قد انتقل اليه

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب
يقيء ثم يعود في قيئه فياكله وفي رواية العائد في هبته كالعائد في قيئه وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي
كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في ولا تعد في صدقتك
قيئه متفق عليه قوله حملت على فرس في سبيل الله اي تصدقت به على بعض المهاجرين المجاهدين
والله اعلم

باب تاكيد تحريم مال اليتيم

قال الله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال
تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى يسالونك عن اليتامى قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا
رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات

الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات **باب تغليظ تحريم الربا** قال الله
تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من
ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاوليك اصحاب النار هم فيها خالدون
يمحق الله الربا ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا الاية واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث ابي
هريرة السابق في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه
وكاتبه **باب تحريم الريا** قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى كالذي ينفق ماله ريا الناس الاية وقال تعالى يراوون الناس الاية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
وشركه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال
فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان
يقال جري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ورجل تعلم العلم وقرا القران فاتي حتى القي في النار
به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك وعلمه صح
القران قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرات القران ليقال هو قاري
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت

من

ذلك

من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال
هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم جري بفتح
الجيم وكسر الراي وبالمد اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا
له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال ابن
عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن
جندب ابن عبد الله بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية
ابن عباس سمع بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس ريا سمع الله به اي فضحه
يوم القيامة ومعنى من رايا رايا الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم
وليس هو كذلك رايا الله به اي اظهر سريرته على روس الخلايق وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه
ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة **باب ما يتوهم
انه ريا وليس هو ريا** عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن رواه
مسلم **باب تحريم النظر الى المراة الاجنبية** والامرد الحسن لغير حاجة
شرعية قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر
والفواد كل اوليك كان عنه مسولا وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر
والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها

الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواية البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فيها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقالوا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد والعين اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم

باب تحريم الخلوة بالاجنبية قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن من وراء حجاب وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المهاجرين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المهاجرين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم

المجاهدين صح

باب تحريم تشبيه الرجال بالنساء وتشبيه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم كاسيات اي من نعم الله تعالى عاريات اي من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤوسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها بلف عمامة او عصابة او نحوه

وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء

معناه

معناه

باب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

بشماله

عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بها ويشرب
بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود
والنصارى لا يخضبون فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية والراس يصبغون صح
الابيض بصفرة او حمرة واما السواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان
شاء الله تعالى **باب نهي الرجل والمراة عن خضاب شعرهما بسواد**
عن جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر رضي الله عنهما يوم فتح مكة ولحيته ورأسه
كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا
السواد رواه مسلم **باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس دون بعض**
واباحة حلقه كله للرجل دون المراة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه وعنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه راسه
كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على
اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق
فامر فحلق رؤوسنا رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن
علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه
النسائي **باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان**
قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه
الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن
اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله الاية وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة سالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها

الحصبة

واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة
والمستوصلة قولها فتمرق هو بالراء ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها
او شعر غيرها بشعر اخر والموصولة التي يوصل شعرها والمستوصلة التي تسال من
يفعل ذلك لها وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد بن عبد الرحمن
انه معاوية رضي الله عنه عام حج تام على المنبر وتناول قبضة من شعر كانت في يد قصة رأى
حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل
هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى فقالت له امراة
في ذلك فقال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
تعالى قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه
المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر
والنامصة هي التي تاخذ من شعر حاجب غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التي
تامر من يفعل ذلك بها والله اعلم **باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والراس**
وغيرهما وعن نتف الامرد شعر لحيته عند اول طلوعه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور
المسلم يوم حديث حسن رواه ابو داود والترمذي باسانيد حسنة قال الترمذي القيامة والنسائي
هو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم **باب كراهة الاستنجاء باليمين**
ومس الفرج باليمين من غير عذر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا
يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة باب كراهية
المشي في نعل واحدة لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذر عن — او خف واحد
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين احدكم في نعل
واحدة لينعلهما جميعا وفي رواية او ليخلعهما جميعا متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في الاخرى
حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود باب النهي عن ترك النار في البيت — باسناد حسن
عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل
فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم
فاطفئوها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا — واطفئوا صح
يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله
فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق — بيتهم
باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة قال الله
تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهينا عن التكلف رواه البخاري وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان
من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم

عليه

عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري باب تحريم النياحة على الميت
ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح — وفي رواية ما نيح عليه
عليه متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن
ابي بردة رضي الله عنه قال وجع ابو موسى الاشعري فغشي عليه وراسه في حجر امراة — فغشي
من اهله فاقبلت تصيح برنة فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء
مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء
من الصالقة والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها عند النياحة — بالنياحة
والندب والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها وعن — راسها
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة
بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
البيعة ان لا ننوح متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله
بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال
حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل — مع
عليه وجده في غشية فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه

وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم النايحة
اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
رواه مسلم وعن اسيد ابن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ
علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه في
معروف وان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا وان لا ننشر شعرا رواه
ابو داود باسناد حسن وعن ابي موسي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه او نحو ذلك الا وكل
به ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث حسن اللهز الدفع بجميع
اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة علي الميت رواه مسلم

باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق

بالحصي والشعير ونحو ذلك عن عايشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا
بشي فيكون حقا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه وفي رواية للبخاري
عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الملايكة
تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق الشيطان السمع
فيسمعه فيوحيه الي الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قوله
فيقرها هو بفتح اليا وضم القاف والراي يلقيها والعنان بفتح العين وعن صفية بنت
ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فساله عن شي رضه
فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم وعن قبيصة بن المخارق رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق
من الجبت رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو
ان يتيمن او يتشام بطيرانه فان طار الي جهة اليمين تيمن وان طار الي جهة الشمال
تشام وقال ابو داود والعيافة الخط قال الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع علي
الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
رسول الله صلي الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون
الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي يجدونه في صدورهم
قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك رواه
مسلم وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي
عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه **باب النهي عن التطير**
فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا عدوا ولا طيرة ويعجبني الفال قال كلمة طيبة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا عدوا ولا طيرة
كان ح وان الشوم في الدار والمراة والفرس متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي نحوشئم
صلي الله عليه وسلم كان لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر
رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال احسنها
الفال ولا ترد مسلما فاذا راي احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات
الا انت ولا يدفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو
داود باسناد صحيح **باب تحريم تصوير الحيوان** في بساط او حجر او ثوب

او درهم او دينار او مخدة او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حايط
وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون الصور
يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة
لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال
يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق
الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام
بكسر القاف هو الستر السهوة بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون
بين يدي البيت وقيل هي الطاق النافذ في الحايط وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار
يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت
لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة
وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة
او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم فراث
عليه

عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل فشكا اليه
فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري راث ابطا وهو بالثا المثلثة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه
السلام في ساعة ان ياتيه فجات تلك الساعة ولم ياته وكان بيده عصا
فطرحها وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت
سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجا
جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست
لك فلم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة رواه مسلم وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه
الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها
ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم **باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد
او ماشية او زرع** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل
يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل
يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى
كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل
يوم **باب كراهة تعليق الجرس في البعير** وغيره من الدواب وكراهة
استصحاب الكلب والجرس في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم

من يده

باب كراهة ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي تاكل العذرة
فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل يركب عليها (رواه ابو داود باسناد صحيح صح) باب النهي عن
البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد
عن الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا
او رملا او نحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني في كتابه البحر
وقيل المراد بدفنها (اخراجها صح) من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها
عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة
في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك (ان) يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده
او غيره او يغسله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
في جدار (القبلة صح) مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول
ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت
فيه ونشد الضالة والبيع والشرا والاجارة ونحوها من المعاملات عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا
ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد

فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت
انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان تنشد
فيه ضالة وان ينشد فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
السايب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاتني بهذين فجيته بهما فقال من انتما فقالا
من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ضربا ترفعان اصواتكما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري باب نهي من اكل
ثوما او بصلا او كراثا وغيرها مما له رايحة كريهة عن دخول المسجد قبل
زوال رايحته الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفي رواية مسلم
مساجدنا وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل هذه الشجرة
فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل الثوم والبصل والكراث
فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه خطب يوم جمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون
من شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما
طبخا رواه مسلم باب كراهة الاحتبا يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب
النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء عن معاذ رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن باب النهي عن من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان

(هامش: وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه)

يضحي عن اخذ شي من شعره او اظفاره حتى يضحي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذ من شعره ولا
من اظفاره شيا حتى يضحي رواه مسلم **باب النهي عن الحلف بمخلوق** كالنبي والكعبة
والملايكة والسما والابا والحيوة والروح والراس وحياة السلطان ونعمة السلطان
وتربة فلان والامانة وهي اشدها نهيا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه
وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وعن عبد الرحمن ابن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابايكم رواه مسلم
الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم
وروي في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف فقال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع
الى الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول
لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وقال وفسر بعض العلما قوله كفر واشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الريا شرك **باب تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا** عن ابن
مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امري مسلم بغير
حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه
من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية متفق عليه

وعن ابي امامة

وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امري مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال
له رجل وان كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم
وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي
رواية له ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباير
قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال
الذي يقتطع مال امري مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب **باب ندب من حلف
على يمين فراى غيرها خيرا منها** ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه عن
عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على
يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وعن ابي
موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شا الله لا احلف على
يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في
يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه قوله لان يلج هو بفتح
اللام وتشديد الجيم اي يتمادى ولا يكفر وقوله اثم وهو بالثا المثلثة اي اكثر اثما
باب العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير
قصد اليمين كقوله على العادة لا والله بلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يواخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين

من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك
كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزلت هذه
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري
باب كراهة الحلف في البيع وإن كان صادقا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب
متفق عليه وعن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق رواه مسلم باب كراهة أن يسأل
الإنسان بوجه الله غير الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى أو تشفع به عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة
رواه أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا
فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه حديث
صحيح رواه أبو داود والنسائي بأسانيد الصحيحين باب تحريم قول شاهان
شاه للسلطان وغيره لأن معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخنع اسم عند الله عز
وجل رجل تسمى ملك الأملاك متفق عليه قال سفيان بن عيينة ملك الأملاك مثل
شاهان شاه باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحو
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فإنه
إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم عز وجل رواه أبو داود بإسناد صحيح باب
كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على أم السائب أو أم المسيب فقال يا أم السائب أو يا أم المسيب ما لك تزفزفين

قالت الحمى

قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير
خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين أي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء
وبالزاي المكررة والفاء المكررة وروي أيضا بالراء المكررة والقافين باب النهي
عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن أبي المنذر أبي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم
إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح
وشر ما فيها وشر ما أمرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي
بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها فلا تسبوها
رواه أبو داود بإسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الراء أي
رحمته بعباده وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت
الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به رواه مسلم باب كراهة سب الديك
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك
فإنه يوقظ للصلاة رواه أبو داود بإسناد صحيح باب النهي عن قول مطرنا
بنوء كذا عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل
تدرون ماذا قال ربكم الليلة قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر
بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه
والسماء هنا المطر باب تحريم قوله لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه متفق عليه وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه متفق عليه حار رجع

باب النهي عن الفحش وبذاء اللسان

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام ونحوهم

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المبالغون في الأمور وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق

باب كراهة قول خبثت نفسي

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ولكن كره لفظ الخبث

(هامش: قال العلماء معنى خبثت غثت نفسي وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث)

باب كراهة تسمية العنب كرما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية

فإنما الكرم

فإنما الكرم قلب المؤمن وفي رواية للبخاري ومسلم يقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن وعن وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال أيضا بإسكان الباء

باب النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل لا يحتاج إلى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها متفق عليه

باب كراهة قول الإنسان في الدعاء اللهم اغفر لي إن شئت بل يجزم بالطلب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله تعالى لا يتعاظمه شيء أعطاه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له متفق عليه

باب كراهة قول ما شاء الله وشاء فلان

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه أبو داود بإسناد صحيح

باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة

والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سواء فأما الحديث المحرم أو المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت أشد تحريما وكراهة وأما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الأخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه وعن ابن

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشا في اخر حياته فلما سلم
قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو على وجه الارض
اليوم احد متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشا قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس
قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري
باب تحريم امتناع المراة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل
امراته الى فراشه فابت ان تجي فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح
متفق عليه وفي رواية حتى ترجع والله اعلم باب تحريم صوم المراة تطوعا
وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته
الا باذنه متفق عليه باب كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة متفق عليه باب كراهة الصلاة بحضرة
الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما البول والغايط
عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان رواه مسلم باب النهي عن رفع البصر
الى السما في الصلوة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك
حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري باب كراهة
الالتفات في الصلوة لغير عذر عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان

من صلاة العبد

من صلاة العبد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان
لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب النهي
عن الصلاة الى القبور عن ابي مرثد كناز بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم
باب تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما
عليه لكان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري
قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه باب كراهة
شروع الماموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سوا كانت النافلة
سنة تلك الصلاة او غيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم باب كراهة تخصيص
يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم
الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا
يوما قبله او بعده متفق عليه وعن محمد بن عباد قال سالت جابرا رضي الله عنه
انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم متفق عليه وعن ام المومنين
جويرية بنت الحرث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة
وهي صايمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال
فافطري رواه البخاري باب تحريم الوصال في الصوم يومين او اكثر ولا يطعم

بينهما

كناز

ولا يشرب بينهما عن أبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
قالوا إنك تواصل قال إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري
باب تحريم الجلوس على قبر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من
أن يجلس على قبر رواه مسلم **باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه** عن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد
عليه وأن يبنى عليه رواه مسلم **باب تغليظ تحريم إباق العبد من سيده** عن جرير رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد أبق فقد برئت منه
الذمة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أبق العبد
لم تقبل له صلاة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر **باب تحريم الشفاعة في الحدود**
قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم
بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وعن عائشة رضي الله عنها
أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد رضي الله عنه حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع
في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا
سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي
يا رسول الله قال ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها **باب النهي عن التغوط في طريق الناس** وظلهم

وموارد الماء ونحوها قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس
أو ظلهم رواه مسلم **باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد** عن جابر رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبال في الماء الراكد رواه مسلم **باب كراهة
تفضيل الوالد بعض أولاده على بعض في الهبة** عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
أن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما كان
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فرجع أبي
فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير ألك
ولد سوى هذا قال نعم قال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني
إذا فإني لا أشهد على جور وفي رواية لا تشهدني على جور وفي رواية أشهد
على هذا غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال
فلا إذا متفق عليه **باب تحريم إحداد المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على
زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام** عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت
دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن
حرب رضي الله عنه فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن

تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا والله اعلم ولله الحمد

باب تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبته الا ان يأذن او يرد

عن انس رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما معنى لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في انائها وفي رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يأذن له رواه مسلم

باب النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه التي اذن الشرع فيها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال رواه

مسلم وتقدم شرحه وعن وراد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وقد سبق شرحه

(في الهامش: قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن)

باب النهي عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية لمسلم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد واصل النزع الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

(في الهامش: صح — معناه — الطعن)

باب كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة

عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة رضي الله عنه اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة رد الريحان لغير عذر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري

باب كراهة المدح (في الوجه) لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه

عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل متفق عليه والاطرا المبالغة في المدح وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان
رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احدا
متفق عليه وعن همام بن الحرث عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان
رضي الله عنه فعمد المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصبا فقال
له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم فهذه الاحاديث في النهي وجا في الاباحة
احاديث كثيرة صحيحة قال العلما وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان
الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن
ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه من تلعب صح
هذه الامور شي كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل
الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جا في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي
الله عنه ارجوا ان تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها
وفي الحديث الاخر لست منهم اي من الذين يسبلون ازرهم خيلا وقال النبي صلى الله يسبلون
عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث
في الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار **باب كراهة
الخروج من بلد وقع الوبا فرارا منه وكراهة القدوم عليه** قال الله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام

حتى اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان امراء صح
الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم لي صح
فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى
ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من لي صح
كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم رجلان فقالوا عليه صح
نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر رضي الله عنه في الناس
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر
الله فقال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم
نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما
خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض
حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم ان صح
به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر
وانصرف عمر رضي الله عنه وانصرف متفق عليه والعدوة جانب الوادي وعن اسامة رضي
الله عنه قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها
فلا تخرجوا منها متفق عليه والحمد لله تعالى **باب التغليظ في تحريم السحر**
قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات فقالوا
يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل

عن النبي صلى الله عليه وسلم صح

الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
متفق عليه باب النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد الكفار اذا خيف وقوعه
بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر
بالقران الى ارض العدو متفق عليه باب تحريم استعمال اناء الذهب واناء الفضة
في الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال عن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في
بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الذهب
والفضة وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج
والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق
عليه وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة
ولا تاكلوا في صحافها وعن انس ابن سيرين قال كنت مع انس ابن مالك رضي الله عنه
عند نفر من المجوس فجيء بفالوذج على اناء من فضة فلم ياكله فقيل له حوله فحوله على
اناء من خلنج وجيء به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن باب تحريم لبس الرجل
ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزعفر الرجل
متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله
عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال
بل احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم
باب النهي عن صمت يوم الى الليل عن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه ابو داود
باسناد حسن قال الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث كان من نسك

الجاهلية الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير وعن
ابن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امراة من احمس يقال قيس
لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان
هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري باب تحريم انتساب
الانسان الى غير ابيه وتوليه غير مواليه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة
عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر متفق عليه وعن يزيد ابن شريك
ابن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا
من كتاب نقراه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل
واشياء من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين
عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها يسعى
ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن ادعى لغير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا متفق
عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانتهم واخفره اي نقض عهده والصرف
التوبة وقيل الحيلة والعدل الفدا وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال

عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم والله اعلم

باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم عنه

قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله عز وجل
ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه

باب ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا عنه

قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال
تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق متفق عليه

باب المنثورات والملح

المنثورات ح

عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
ذات غداة فخفض ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا
فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه
في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم
وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه — نفسه ح
طافية كاني اشبهه بعبد العزى ابن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف

انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا
يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة
يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به ويستجيبون له فيامر
السما فتمطر عليهم والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى
واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف — واشبعه وامده
عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك — فيقبل ح
اذ بعث الله المسيح ابن مريم صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا
رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات
ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي
عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى اني قد
اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله — آزايلهم
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله واصحابه عيسى
حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من ماية دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله
عيسى فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
واصحابه ح

ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله تعالى مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في
الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا
طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم قوله خلة بين
الشام والعراق اي طريقا بينهما قوله عاث بالعين المهملة والثا المثلثة والعيث
اشد الفساد والذرى الاسنمة واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين
والغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب اي يرميه رمية كرمي النشابة الى
الهدف والمهرودة بالدال المهملة والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان
اي لا طاقة والنغف الدود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلفة بفتح الزاي
واللام وبالقاف وروي الزلفة بضم الزاي واسكان اللام وبالفا وهي المراة العصابة
الجماعة والرسل بكسر الراي اللبن واللقحة اللبون والفيام بكسر الفا وبعدها
همزة الجماعة والفخذ من الناس دون القبيلة وعن ربعي ابن خراش قال انطلقت
مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال له ابو مسعود
حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان
معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس
نارا فماء بارد عذب فمن ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب
طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص

والذرى وهي اعالي الاسنمة وهو جمع ذروة بضم الذال وكسرها ح

بلغ

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث
اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن
مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه فيمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة — ثم ح
ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه
حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم — ينكرون ح
بعبادة الاوثان وهم ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد — في ح
الا اصغى ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم — او الظل ح
ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين الى النار فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف
عن ساق رواه مسلم الليت صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته
الاخرى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه — سيطاه ح
الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها
فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصبهان — قال ح
سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت — قالت ح
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن الناس من الدجال في الجبال رواه مسلم
وعن عمران ابن الحصين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما بين قيام الساعة الى خلق ادم صلى الله عليه وسلم امر اكبر من الدجال رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله
رجل من المومنين فتلقاه مسالح المسيح الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد
الى هذا الذي خرج فيقولون له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض اليس نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال
فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال
به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول اوما تومن بي فيقول
انت المسيح الكذاب فيامر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي
الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فياخذه الدجال
ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وروى
البخاري بعضه بمعناه المسالح هم الخفرا والطلايع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي
ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ما قال هو اهون على الله من ذلك
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا
وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب
بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور
وانه يجي بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله

عنهما

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله عز
وجل ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي اليهودي من ورا الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر
يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلا متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات
عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مايه تسعة وتسعون فيقول
كل واحد منهم لعلي ان اكون انا انجوا وفي رواية يوشك ان يحسر الفرات عن كنز من
ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيا متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد
عوافي السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان بغنمهما فيجدانها
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفايكم في اخر الزمان
يحثو المال ولا يعده رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد
احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من
قلة الرجال وكثرة النسا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذي اشترى العقار في عقاره
جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك

الارض ولم اشتري الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما
الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال
انكحا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا متفق عليه وعنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احداهما
فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود
عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتاه فقال ايتوني
بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغيرة لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
متفق عليه وعن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب
الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه
البخاري وعن رفاعة ابن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها وكذلك من
شهد بدرا من الملايكة رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الخطبة
فلما وضع المنبر سمعنا للجذع اصواتا مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه
وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فوضع يده عليه فسكن وفي رواية فلما كان يوم الجمعة
قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
ان تنشق وفي رواية فصاحت صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها
فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها

وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث
حسن رواه الدارقطني وغيره وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه الجراد متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر واحد
مرتين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما بالفلاة يمنعه من ابن
السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه
وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه
منها لم يف متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون
قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل
شي من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السما ما فينبتون
كما ينبت البقل متفق عليه وعنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث
القوم جاه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال
بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه
قال اين السايل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر
الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان
اخطوا فلكم وعليهم رواه البخاري كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس
يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون في الاسلام وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواه البخاري
معناه يوسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة وعنه عن النبي صلى الله عليه

قالوا اربعون سنة قال ابيت

وعنه رضي الله عنه قال

بلغ

وسلم قال احب البلاد الي الله مساجدها وابغض البلاد الي الله اسواقها رواه مسلم
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله لا تكونن ان استطعت اول من يدخل
السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم
هكذا ورواه البرقاني في صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تكن
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ وعن عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنهما قال قلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا رسول
الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولي اذا لم تستحي
فاصنع ما شيت رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم اول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدما متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج
من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت كان نبي الله صلي الله عليه وسلم رواه الفرادي
مسلم في جملة حديث طويل قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك
ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاوه رواه
مسلم وعن ام المومنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار
فلما رايا النبي صلي الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلي الله عليه وسلم علي رسلكما انها
صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرا الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا متفق عليه وعن ابي الفضل

العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم
حنين فلزمت انا وابو سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلم نفارقه ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي بغلة له بيضا فلما التقي المسلمون والمشركون
ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلي الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا
اخذ بلجام بغلة رسول الله صلي الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ
بركاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اي عباس ناد
اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلي صوتي اين اصحاب السمرة فوالله
لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر علي اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا
والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت
الدعوة علي بني الحرث ابن الخزرج فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي بغلته كالمتطاول
عليها الي قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم حصيات
فرمي بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال علي هيته
فيما اري فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت اري حدهم كليلا وامرهم مدبرا
رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم هو بالحا المهملة اي
باسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها الناس
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالي امر المومنين بما امر به المرسلين فقال
تعالي يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالي يا ايها الذين امنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الي السما يا رب يا رب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل الفقير وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار
الجنة رواه مسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة (وعنه)
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد
العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل
رواه مسلم وعن ابي سليمان خالد ابن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم
مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري وعن عمرو بن
العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد فاخطا فله اجر متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما متفق عليه وعنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار
جواز الصوم عن من مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالمولى القريب وارثا
كان او غير وارث وعن عوف ابن مالك ابن الطفيل ان عايشة رضي الله عنها
حدثت ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع او عطا اعطته عايشة والله
لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر
ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله
لا اشفع فيه ولا احنث نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور ابن مخرمة (ابدا)
وعبد الرحمن ابن الاسود ابن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على (الخ)
عايشة فانه لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا
على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عايشة ادخلوا
قالوا اكلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير

الحجاب

(وطفق)
الحجاب فاعتنق عايشة رضي الله عنها يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها
الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما علمت من الهجرة ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت
تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير (والنذر)
واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى (فتبكي)
تبل دموعها خمارها رواه البخاري وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى قتلى احد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات ثم طلع الى
المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من
مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان
قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية
قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح
خزاين الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم (او مفاتيح الارض)
ان تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعا لهم لا الصلاة المعروفة وعن ابي
زيد عمرو ابن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب
حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا كان وما (بما)
هو كاين فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه
البخاري وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل

الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في
الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك
وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم
لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد
على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان
يستعف عن سرقته واما الزانية تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فلعلها
فينفق مما اتاه الله تعالى رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وعنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة
وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مما ذلك يجمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ
الناس الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما
انتم فيه الى ما يغلبكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس بلغكم
لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا
اليوم

بعض

يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا
شكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي
دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلث كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول
الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون
محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم
الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن
فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى

ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة
وهجر او كما بين مكة وبصري متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابرهيم بام
اسماعيل وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتي وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في
اعلا المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفي ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب فراح
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت
اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابرهيم
حتي اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ودعا بهولاي
الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتي بلغ
يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الما حتي اذا نفد ما في
السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوي او قال يتلبط فانطلقت كراهية
ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر الارض يليها
هل تري احدا فلم تري احدا فهبطت من الصفا حتي اذا بلغت الوادي رفعت
طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتي جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها فنظرت هل تري احدا فلم ترا احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال النبي صلي الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت علي المروة
سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان
كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتي
ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الما في سقايها وهو
يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلي
الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت

زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فان ها هنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا عن
الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتي مرت
بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا من اسفل مكة
فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور علي ما لعهدنا بهذا الوادي وما فيه
ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل
عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال
ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلي الله عليه وسلم فالفي ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس
فنزلوا فارسلوا الي اهليهم فنزلوا معهم حتي اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام
وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت
ام اسماعيل فجا ابرهيم صلي الله عليه وسلم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجده فسال اسمعيل
امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جا زوجك اقري عليه السلام وقولي
له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ
كذا وكذا فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في شدة وجهد قال
فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقري عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك
قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخري فلبث
عنهم ابرهيم ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل علي امراته فسال عنه قالت خرج يبتغي
لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت علي الله تعالي
فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما قال
النبي صلي الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب دعا لهم فيه قال فهما لا

تخلوا علينا احد يغبن مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال اين اسماعيل فقالت امراته
ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وشرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الما قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
بركة دعوة ابرهيم صلى الله عليه وسلم قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة
بابه فلما ان جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني
عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام
ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما
شا الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه
فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر
قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا
ها هنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل
اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم صلى الله عليه وسلم يبني حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له
فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وفي رواية ان ابراهيم خرج باسماعيل وام اسماعيل معهم شنة فيها ما فجعلت
ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة
ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا كدا نادته يا ابرهيم الى من تتركنا من ورايه
قال الى الله قالت رضيت بالله فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها
حتى لما فني الما قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت
ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت
ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله
كانه فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت ينشغ للموت

الصفا فنظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي
فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم فقال بعقبه
هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق الما فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفر وذكر
الحديث بطوله رواه البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة قوله قفا
اي ولى والجري الرسول والفي معناه وجد وقوله ينشغ اي يشهق وعن سعيد بن
زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماوها
شفا للعين متفق عليه **كتاب الاستغفار** قال الله تعالى واستغفر لذنبك
وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله عز وجل
والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما وقال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الاية والايات في الباب كثيرة وعن الاغر المزني معلومة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له

من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو
داود والترمذي وقال الحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن شداد
ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
رواه البخاري ابوء بباء مضمومة ثم واو وثم همزة ممدودة ومعناه اقر واعترف وعن
ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل
للاوزاعي وهو احد رواته كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل
موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم بلغت ذنوبك عنان السما
ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان
السما بفتح العين قيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض بضم القاف وروي
بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملوها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال يا معشر

النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة منهن
ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات
عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين
بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم والله اعلم باب بيان ما اعد الله
تعالى للمومنين في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها
نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف
عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال
تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون والايات في الباب كثيرة معلومة وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يبولون ولا يتمخطون
ولكن طعامهم ذاك رشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون

متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى في السما اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة عود (الالوة خ)
الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم صلى الله عليه وسلم ستون
ذراعا في السما متفق عليه وفي رواية للبخاري ومسلم انيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك ولكل
واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على (ريحان)
قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل واحد رواه بعضهم بفتح الخا واسكان
اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سال موسى صلى الله عليه وسلم ربه ما ادنى اهل الجنة قال هو رجل يجي ما بعد ما ادخل اهل الجنة (منزلة خ)
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك (ملك خ) (ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك خ)
وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم
منزلة قال اوليك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن
ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل
يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملى فيرجع
فيقول يا رب وجدتها ملى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها (له خ)
ملى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك (له خ)
مثل الدنيا وعشرة امثالها الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت (او ان لك مثل عشرة امثال خ)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة
متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة

من لولوة واحدة مجوفة طولها في السما ستون ميلا للمومن فيها اهلون يطوف عليهم المومن ولا
يرى بعضهم بعضا متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه وفي رواية ايضا
في الصحيحين من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال يسير الراكب في ظلها مائة سنة ما يقطعها
وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراون اهل الغرف من فوقهم كما
يتراون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة (تطلع خ)
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب عليهم ريح الشمال فتحثوا
في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراون الغرف في الجنة كما تراون الكوكب في
السما متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف
فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين رواه البخاري وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان
تنعموا فلا تباسوا ابدا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا
نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر
ليلة (البدر) وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته متفق
عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تبارك وتعالى اتريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم
تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى
ربهم رواه مسلم قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
(وبارك على محمد النبي الامي وسلم)
كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد ن اخر الكتاب المبارك
قال مولفه ابو زكريا يحيى النواوي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه

فرغت منه يوم الاثنين رابع شهر رمضان

المعظم سنة سبعين وستماية

وصلى الله على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم